



مجلة غير دورية - تصدر عن (وحدة الإعلام المقاوم) - كتائب الشهيد عز الدين القسام
العدد ١٨ ذو القعدة ١٤٣١ هـ الموافق تشرين أول (أكتوبر) ٢٠١٠ م

محمد رسول الله
القسام

لا فرار..من
سيل النار

בני נעים
بني نعيم
Bani Nayim

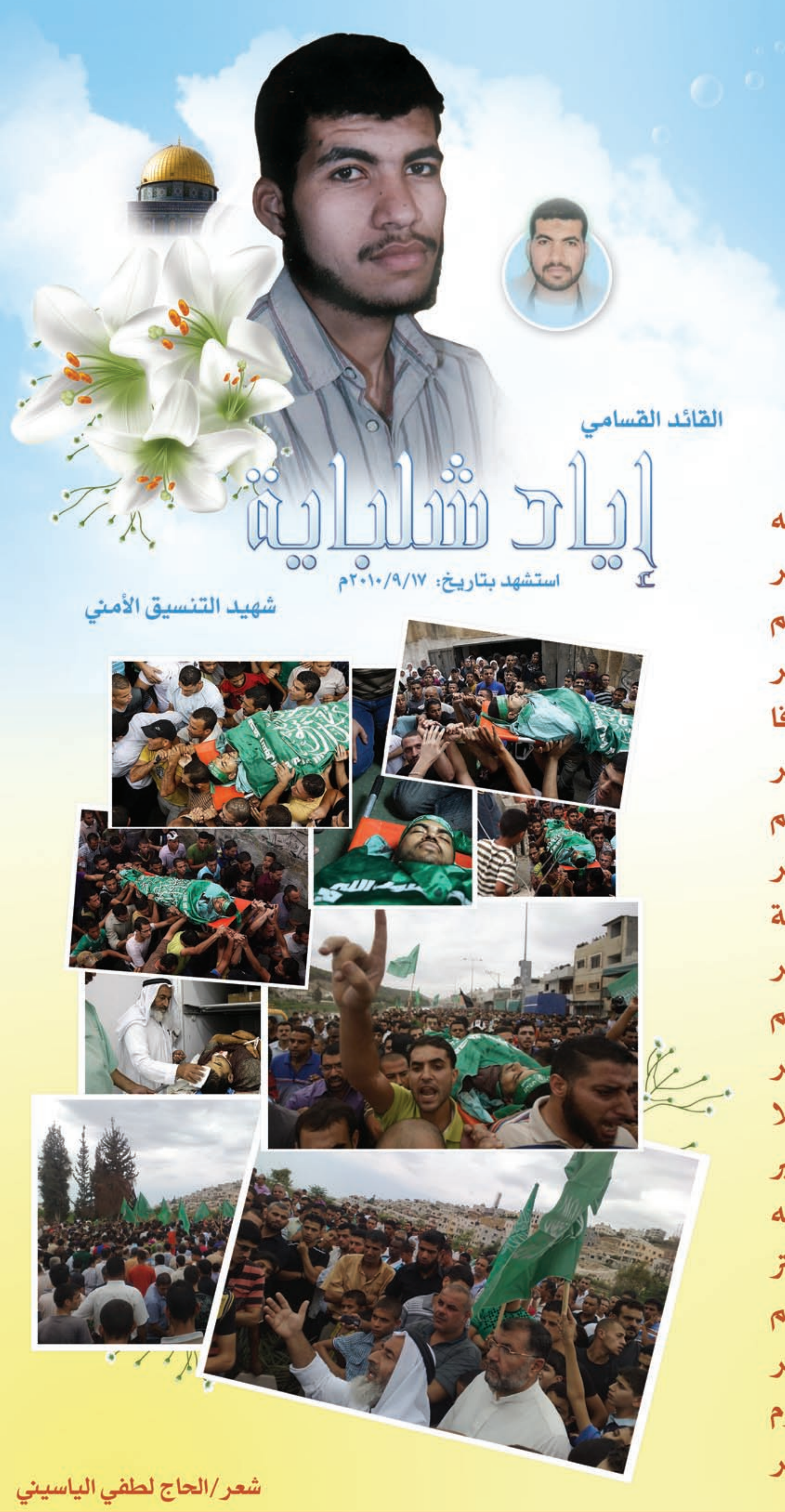
?

القائد القسامي

إياد شلباية

استشهد بتاريخ: ٢٠١٠/٩/١٧م

شهيد التنسيق الأمني



قتلوا الشهيد وشيعوا جثمانه
للقبر لا دمع لهم يتقطر
عادوا الى بيت العزاء جميعهم
يستقبلون الناس ذاك المنظر
اخلاقهم عدمت فقد مات الوفا
اخوان يوسف كلهم يتنكر
القوا به في الجب من احقادهم
عادوا لوالدهم بخبث يذكر
قالوا له ذئب اتى في حيلة
فاغتال يوسف ذنبهم لا يغفر
الكل شارك في الجريمة ويحهم
ماتت ضمائرهم فمن سيكفر
ذنب الجناة بيوم محشرهم فلا
تخفى على المولى فربك اكبر
من فوق سبع عرشه كرسيه
عيناه لم تغمض يرى بل يستر
ويل لهم فمصيرهم بجهنم
سيخلدون بها هناك المحشر
ماذا يفيد القتل فهو محرم
في ديننا افعالهم لا تغفر

شعر/الحاج لطفي الياسيني



قسّاميّون

العدد 18: تشـرين أول / أكتـوبر 2010

qs_magazine@yahoo.com
qs_magazine@hotmail.com

الافتتاحية

«إنّ أمن إسرائيل هو أمننا»، بهذه العبارة صرح محمود عباس رئيس سلطة رام الله وزعيم حركة فتح أمام الجمعيات الصهيونية في أمريكا، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة... إنها الخيانة بأجلى صورها وبجاحة أهلها، ويقومون بتجميل صورة هذه الخيانة وتسويقها عبر ما يسمى بالتنسيق الأمني والمصلحة الوطنية العليا، والتي كان نتيجتها استشهاد العديد من خيرة المجاهدين والمقاومين من أبناء الشعب الفلسطيني، لكن السحر انقلب على الساحر، فبرغم هذا التنسيق القوي مع العدو الصهيوني لاقتلاع شأفة المقاومة وإخماد نارها، فإذا بجماهير المقاومة تهب غاضبة ومتحدية لأزلام العدو الصهيوني خلال تأبين أحد شهداء هذا التنسيق، لتهتف بملء الأفواه وقوة الحناجر وعلى مسمع منهم وهم أمام مقراتهم الأمنية وسط رام الله، بهتافات تندد بالتنسيق الأمني مع العدو الصهيوني ومطالبة المقاومة بالرد والثأر لدماء الشهداء وانتهاك المقدسات...

وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على نقمة الجماهير الحرة على هذه الأجهزة التي ظهرت عمالتها للعدو الصهيوني كالشمس في وضح النهار، والتي لم يعد همها سوى القضاء على المقاومة والتزلف في ذلك للعدو عسى أن يمنحها شيئاً من الرضى وبعضاً من فتات موائده ليظهروا أنهم حققوا إنجازاً وطنياً، لكنهم خابوا وازدادوا ذلاً وهواناً أكثر مما هم فيه، كيف لا والله تعالى قد بين لنا أن العزة لن تكون إلاّ باتباع أوامره وليس باتباع أوامر العدو والتزلف له، فقال جل شأنه:﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ النساء: ١٣٩

أي تنسيق هذا الذي يحفظ أمن العدو ولا يأبه لأمن المواطن، بل يكون سبباً مباشراً في قتل المجاهدين والمقاومين من أبناء شعبنا وإرهاب الناس وملاحقتهم ليلاً ونهاراً تحت حجج وذرائع واهية وكاذبة!؟... أي تنسيق هذا الذي يسكت صوت الأذان من أجل راحة مستوطن منزعج من ذلك، وتحرق فيه المساجد وتنتهك المقدسات!؟... أي تنسيق هذا الذي تهدم في ظله بيوت المواطنين، ويتم طردهم وتشريدهم من بيوتهم وأراضيهم!؟...أي وأي وأي !!!!؟؟؟؟

ماذا سيكتب التاريخ غداً عن هؤلاء؟ وبماذا سيلاقون ربهم عندما يأتي الشهداء والمظلومون الذين قضوا بسبب هؤلاء المجرمين العملاء يوم القيامة، ويقولون يا رب خذ حقنا من هؤلاء الذين قتلونا أو ظلمونا أو ظاهروا علينا!!؟؟

إنّ مؤامرة هؤلاء بلغت حداً لا يطاق، حتى قال أحد قادة العدو الصهيوني في ذلك: «لقد أصبح هذا التنسيق يقودنا إلى المطلوب وهو نائم في سريره...»، فماذا يمكن أن يكون بعد هذا التآمر!؟ وماذا تريدون بعد ذلك أيها العملاء!؟

فمهلاً مهلاً أيها العابرون، فالدم يطلب الدم وينبت آلاف الرجال، ومصيركم المحتوم قادم ولن يطول، ومزابل التاريخ تنتظركم لتقذفوا فيها، كما هو شأن كل من باع وفرط في حقوق شعبه وأمته وتخاذل واستسلم واستكان للأعداء، وسيلفظكم جسد هذه الأمة والشعب المبارك لأنكم أصبحتم شيئاً غريبا ومضراً فيه، وسيبقى النافع لشعبه وأمته راسخا في هذه الأرض التي بارك الله فيها ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ الرعد: ١٧، واعلموا أن النصر صبر ساعة، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾.

الشهادة والشهداء

الشهادة في سبيل الله من أشرف المراتب التي كرّم الله تعالى بها عباده المؤمنين، وهي اصطفاء لفئة منهم، لقوله تعالى:﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾، وبما أن هذا الموضوع فيه تفصيلات عند العلماء في تعريف الشهيد وأنواع الشهادة وما للشهيد من أجر عظيم أعده الله تعالى له في الآخرة بالإضافة إلى الأحكام المتعلقة بالشهيد...، فإننا سنتناول هذا الموضوع بكل تفصيلاته في هذا الباب، وبما أن المقام لا يتسع لتفصيل ذلك في حلقة واحدة، فإننا سنفرد لذلك عدة حلقات، نحاول من خلالها إن شاء الله أن نستعرض بشيء من الإيجاز كل ما يتعلق بهذا الموضوع من عناوين تكلم فيها العلماء.

تعريف الشهيد ومكانته

الشهيد في اللغة: الحاضر، والشاهد: العالِم الذي يبين ما علمه، ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ سورة المائدة الآية 106. والشهيد من أسماء الله تعالى، ومعناه الأمين، والرقيب.

أما الشهيد في اصطلاح الفقهاء: من مات من المسلمين في قتال الكفار وبسببه، أو: هو المقتول في سبيل الله، وهذا شهيد الدنيا والآخرة، وهو أفضل المراتب، وهناك شهداء آخرة فقط وشهداء دنيا فقط، وسنتكلم عن هذه الأنواع بالتفصيل لاحقاً إن شاء الله تعالى.

1. سبب تسمية الشهيد شهيداً

للعلماء في ذلك أقوال شتى منها:

(لأنه حي، فكأن أرواحهم شاهدة أي حاضرة)، (لأن الله ورسوله وملائكته يشهدون له بالجنة)، (لأنه يشْهَد عند خروج روحه ما أُعدّ له من الكرامة)، (لأنه يُشْهَد له بالأمان من النار)، (لأن عليه شاهداً بكونه شهيداً: أي أثر جرحه وعلامة شهادته)، (لأنه لا يشهده عند موته إلا ملائكة الرحمة)، (لأن الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة)، (لأنه يشاهد الملائكة عند احتضاره)، (لأن الله يشهد له بحسن نيته وإخلاصه)، (لأنه الذي يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل)، (لأن عليه علامة شاهدة بأنه قد نجا من العذاب).

وهذه الأسباب التي أوردوها يصلح كل منها لتعليل التسمية. فكلها تعدد خصائص الشهيد وكثرة فضائله وعلو درجاته عند ربه. قال أحد العلماء بعد ذكر سبب هذه التسمية: "وبعض هذه يختص بمن قُتل في سبيل الله، وبعضها يعم غيره، وبعضها قد يُنازع فيه".

وقد وردت لفظتا الشهادة، والشهيد، ومشتقاتهما في القرآن الكريم (151 مرة).

2. مكانة الشهيد

أ. الشهيد في القرآن

ورد في القرآن الكريم صورة حيّة مضيئة لأولئك الذين باعوا أنفسهم لله مصداقاً لقوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ سورة التوبة: الآية 111. فتقدموا يبذلون أرواحهم في سبيل الله، ونالوا الشهادة بعد أن رضي الله عنهم ورضوا عنه. إن الصورة التي عرضها القرآن الكريم للشهداء تستثير المشاعر، وتحرك الأحاسيس لدى كل قلب فيه من الإيمان ذرة، أو من الخير قطرة، صورة تشد المؤمن إلى التطلع نحو مقام كريم، في صحبة ركب كريم، عند رب كريم.

لقد منحت هذه الصورة للمؤمنين جملة من

الخصائص، التي مكنتهم من كسب الحروب، التي خاضوها ضد الأعداء، وكونت في نفوسهم إرادة قوية، وعزيمة ماضية، وثباتا كاملاً، عز نظيره في الوجود.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة آل عمران: الآيات 169-171). وقال تعالى:﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء: الآية 74).

ب. الشهيد في السُنَّة

روى أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ الْكَرَامَةِ) (رواه البخاري، الحديث الرقم 2606). وفي رواية: (مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَلا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إلا الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ) (رواه مسلم، الحديث الرقم 3488). وعن النبي ﷺ قال:(يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ) (سنن أبو داود، الحديث الرقم 2160). وعن جَابِرَ بْنَ عبد اللَّه يَقُولُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي:(يَا جَابِرُ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتُشْهِدَ أَبِي، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عِيَالا وَدَيْنًا. قَالَ: أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ. قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.. قَالَ: مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إلا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا فَقَالَ: يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يُرْجَعُونَ قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا...). (رواه الترمذي، الحديث رقم 2936).

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الآيَةِ).(رواه أبو داود، الحديث الرقم 2158).

فالشهداء فرحون عند ربهم بما هم فيه من الغبطة والنعيم، مستبشرون بإخوانهم، الذين يُقتلون بعدهم في سبيل الله، أنهم سيقدمون عليهم، ليشاركوهم ما هم فيه من ثواب الله الذي أعطاهم.

وعن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (إذا وقف العباد للحساب، جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة فقيل: من هؤلاء ؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين). (رواه الطبراني بإسناد حسن).

ذكر السيف في الحديث؛ لأنه السلاح الغالب استعماله في ذلك الوقت، ويلحق به السلاح المستعمل اليوم، فشهداء عصرنا يأتون يوم القيامة، حاملين سلاحهم الذي استعملوه، من بندقية، ومدفع رشاش، ومسدس، وقنبلة، وغيرها.

ونكتفي بهذا القدر من ذكر مكانة الشهيد التي وردت في الأحاديث النبوية الشريفة، على أن نكمل ذلك في حلقة قادمة إن شاء الله تعالى.



القائد القسامي الشهيد
إياد شلباية
شهيد التنسيق الأمني
استشهد بتاريخ: 2010/9/17م

الاسم والكنية:
إياد أسعد شلباية

الميلاد والنشأة:
ولد شهيدنا القسامي القائد إياد أسعد شلباية بمخيم نور شمس في الضفة المحتلة عام 1972م في أسرة ملتزمة بتعاليم الإسلام، وتربى على طاعة الله، حيث ترعرع منذ نعومة أظفاره على حب الوطن وحب الجهاد والمقاومة وعشق دعوته الإسلامية، وللشهيد شلباية تسعة من الإخوة والأخوات.

دراسته:
أنهى الشهيد المرحلة الأساسية في مدرسة نور شمس بالمخيم ثم أكمل المرحلة الإعدادية بطولكرم، إلا أن اعتقاله من قبل قوات الاحتلال الصهيوني حال دون إكمال مسيرته التعليمية.

سجله الدعوي والجهادي:
لقد عاش شهيدنا حياة دعوية مليئة بالعطاء والتضحية والفداء، فقد كان من الأشخاص المميزين دعوياً بمحافظته، فكان يعمل جاهدًا من أجل تغيير حال شعبه وأمته من حالة السوء والمهانة إلى حالة العزة والكرامة، وليس من الغريب أن يضحي الشهيد شلباية بأغلى ما يملك من أجل دينه ودعوته، فقد حمل هم الدعوة والصحوة، وتحمل سياط الجلادين من أجل نشر دعوته الغراء وأفكارها السامية، وقد أثمرت تلك التضحيات، حيث دخل العديد من الشباب الفلسطيني على يد شهيدنا مجال الدعوة الإسلامية وحملوا همها معه، وكان صادق القول والفعل، وخير دليل على ذلك دماؤه الزكية التي سالت على ثرى فلسطين، فنال ما كان يتوق إليه النصر أو الشهادة.

مسلسل الاعتقالات:
لم يكن الشهيد القسامي إياد شلباية عاديًّا، بل كان صاحب انتماء حقيقي وعطاء متواصل وعزيمة لا تلين، ونظرًا لنشاطه الملحوظ، فقد أقدمت قوات الاحتلال الصهيوني على اعتقاله أكثر من مرة، وتنقل في السجون والمعتقلات، حيث خضع لأنواع من التحقيق القاسي والتعذيب والإهانة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني.

لم يختلف حال اعتقال شهيدنا عند الصهاينة عنه عند أجهزة سلطة دايتون، فقد تم اعتقاله لدى تلك الأجهزة أكثر من 10 مرات، كما تم استدعاؤه أكثر من 50 مرة، حيث كان معتقلاً لديها قبل أيام من استشهاده، فكانوا يتفننون في إيذائه وإخضاعه لأشد أنواع التعذيب أثناء التحقيق معه لنزع الاعترافات منه وتسليمها للاحتلال من خلال ما يعرف بالتنسيق الأمني، لكن تلك المحن التي مرّ بها الشهيد شلباية لم تفت في عضده، ولم يتراجع عن مبادئه وأخلاقه ومقاومته، بل تمكن شهيدنا من جعل تلك الابتلاءات محطات إيمانية يتزود فيها هذا الداعية لصولات وجولات في مقاومة الاحتلال.



قائد قسامي بطولكرم:

صرح أحد قادة «كتائب القسام» في محافظة طولكرم: أن الشهيد شلباية يعتبر واحداً من أبرز القادة الميدانيين لكتائب القسام في المحافظة، وقد كان له العديد من الأعمال الجهادية. وبحسب تصريح القيادي في «القسام» فإن الشهيد ساهم في تنفيذ العديد من عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الصهيوني، وأنه خاض عدة عمليات اشتباك مع قوات الاحتلال الصهيوني لاسيما تلك التي كانت أثناء توغله في طولكرم ومخيم نور شمس، مشيرًا إلى أن الشهيد يعتبر من الأوائل الذين شاركوا بفاعلية في انتفاضة الأقصى وقادوا العمل خلالها.

بيته مأوى للمجاهدين:

لم يكتف الشهيد شلباية بأن تكون دماؤه رخيصة في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، بل زاد على ذلك أن يكون بيته أيضًا مأوى للمجاهدين وأبطال الجهاد والمقاومة في محافظة طولكرم وكافة محافظات الضفة الغربية المحتلة.

حادثة الاستشهاد:

فجر الجمعة: 2010/9/17م،قامت قوات صهيونية خاصة يرافقها عناصر من قوات أمن سلطة دايتون، وبعد الوصول لمنزل الشهيد الكائن في مخيم نور شمس بطولكرم، انسحبت قوات سلطة دايتون، وقامت القوة الخاصة الصهيونية بالتسلل لمنزل الشهيد إياد، وقامت بإعدامه وهو نائم في غرفته.

ثمرة التنسيق الأمني:

يذكر أن عملية الاغتيال الجبانة جاءت بعد ثلاثة أيام من الإفراج عن الشهيد إياد من سجون سلطة دايتون، حيث عملت ميليشيات هذه السلطة على فتح الطرق لقوات الاحتلال، والتزام المقرات إلى حين انتهاء العملية، ومن ثم عادت للانتشار لمنع الناس من تشيع الشهيد في مسيرة كبيرة وهو ما فشلت به، وقد كانت مليشيات عباس تحقق معه في كل مرة يتم اعتقاله لديها حول نشاطه المقاوم، وبموجب سياسة التنسيق الأمني تقوم مليشيات عباس بتسليم قوات الاحتلال جميع المعلومات التي يتم جمعها حول المقاومة ومحاضر التحقيق التي تتم مع المختطفين من أبناء الحركة.



التشييع والدفن في عرس الشهادة:

بعد عملية الاغتيال تم نقل جثمان الشهيد لمستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بمحافظة طولكرم، حيث بدأت مكبرات الصوت تصدح في مساجد المحافظة بالتكبير وبنعي الشهيد ودعوة الجماهير باسم حركة حماس لجنازة التشييع في خطوة جريئة من شباب الحركة ووسط دهشة واستغراب قوات سلطة دايتون المنتشرة في المنطقة التي أوقفت بعض الشباب واعتقلتهم ونزعت القبعات الخضراء عن رؤوسهم وأنزلت بعض رايات الحركة التي انتشرت في المخيم.

بعد صلاة الجمعة تم تشييع الشهيد في جنازة مهيبة قُدر عدد المشاركين فيها بنحو «20» ألف مشارك هتفوا لحماس ولكتائب القسام حيث رددوا كثيراً من الشعارات الجهادية مثل «سيري سيري يا حماس أنتي المدفع واحنا رصاص»، يتقدمهم قادة الحركة ونوابها ومنهم: نواب محافظة طولكرم وعلى رأسهم النائب الشيخ فتحي القرعاوي وعدد من نواب محافظة نابلس والوزير وصفي قبها والشيخ ناصوح الراميني أحد قيادات الحركة الإسلامية في محافظة طولكرم والقيادي الشيخ خالد الحاج من مدينة جنين حيث ألقى الشيخ فتحي القرعاوي كلمة قبل صلاة الجمعة ووقت الدفن ومن ثم ألقى الشيخ ناصوح كلمة ثانية عند القبر عدد فيها فضل الجهاد والرباط ذاكراً بعض مناقب الشهيد الذي ووري جثمانه الطاهر الثرى بمقبرة الشهداء في ضاحية ذنابة.

وبعد التشييع أرسل القائد القسامي الأسير عباس السيد من سجنه عند العدو الصهيوني برسالة مهنئاً أهل الشهيد.

التشكيلات العسكرية البرية

تختلف التشكيلات العسكرية بين الجيوش النظامية وشبه النظامية، من حيث التسميات، تبعاً للعدد أو الوسائل القتالية المستخدمة، لكن بشكل عام هناك تشكيلات متعارف عليها بين مختلف المدارس العسكرية، وسنعرض في هذه الحلقة إن شاء الله تعالى لأهم التشكيلات العسكرية البرية، المختلفة.

١ـ جندي المشاة:

هو الوحدة الأولى واللّبِنة الأساسية في كل تشكيل عسكري، ويتم تطويع المشاة في الجيوش لمدة (45) يوما إلى (6) أشهر كتدريب عسكري أساسي، يتلقى فيها الفرد دروسا حول النظام، اللياقة البدنية، استعمال الأسلحة الفردية، الانظباط العسكري،...

يتسلح جندي المشاة عادة ببندقية آلية مع (300) طلقة، واثنتين إلى أربعة قنابل يدوية، وخوذة معدنية لحماية الرأس، بالإضافة إلى اللباس العسكري المصمم لحمل الذخيرة والتموينات اليومية التي تختلف من جيش إلى آخر، حسب درجة رقي الخدمات الإدارية العسكرية، وفي بعض الجيوش يتم تزويد الجنود بدروع مقاومة للرصاص، ووسائل اتصال متطورة، بالإضافة إلى أجهزة رؤية ليلية وأجهزة تحديد الاتجاه.

٢ـ الزمرة:

نقطة بداية التشكيل العسكري، وتكون بعدد أصابع اليد الواحدة، يقودها آمر برتبة جندي صف أول أو عريف .

٣ـ الحظيرة:

هي أول تشكيل عسكري ثابت، تتألف من (8) الى (10) جنود مشاة يقودهم ضابط بقيادة ملازم أو ملازم أول..تستخدم بعض الجيوش العربية مصطلح جماعة للإشارة إلى تشكيل مشاة يتألف من (8 إلى (10) أفراد ومصطلح الحظيرة لقطعة المدفعية الواحدة، بينما تستخدم بعض الجيوش العربية الأخرى مصطلح الحظيرة للدلالة على مجموعة أفراد مشاة من (8) الى (10) جنود.

٤ـ الفصيلة:

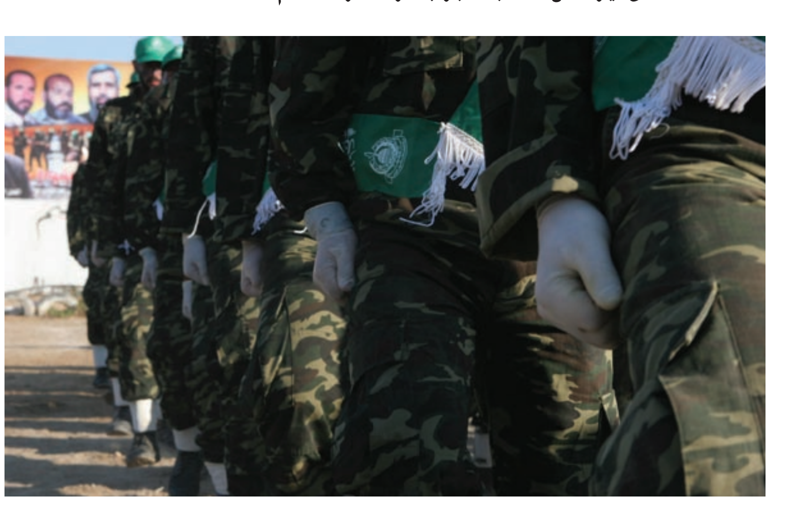
هي ثاني تشكيل عسكري ثابت، تتألف من (27) إلى (30) أو (40)جندياً، حسب التنظيم الذي يأخذ به الجيش، فإذا كان التنظيم ثلاثيا تألفت الفصيلة من ثلاثة حظائر وإذا كان التنظيم رباعيا تألفت من (4) حظائر، يقودهم ضابط برتبة ملازم أول، ويلحق بالفصيلة عادة مدفع رشاش متوسط ومدفع هاون، أو مدفع عديم الارتداد بحسب الموقف، وتتألف فصيلة الدبابات من (3) إلى (4) دبابات، أما إذا كان التشكيل مدفعية فتتألف من (3) مدافع (م.ط)، أو (م.د).

٥ـ السرية:

تتألف من ثلاثة فصائل متشابهة، ومن فصيلة قيادية، يقودها ضابط برتبة نقيب أو ملازم أول، يتراوح تعدادها من (150) إلى (200) مقاتلاً، ويستخدم مصطلح كوكبة في تشكيل الفرسان ومصطلح بطارية في تشكيلات المدفعية .

٦ـ الكتيبة:

هي أول تشكيل عسكري قادر على الاستقلال ذاتيا وعلى العمل بصفة منفردة في قواطع الجبهة وتضم (3) إلى (4) سرايا، أو حوالي (27) إلى (40) دبابة مع هيئة ركن وأسلحة ساندة مرافقة كالمدفعية والدفاع الجوي ووحدة استطلاع ووحدة مقر، وتضم كتيبة المدفعية ثلاث بطاريات تضم كل منها (4) إلى (6) مدافع ميدان، ويكون تعداد الكتيبة بحدود (1000) مقاتل، يرأسها ضابط برتبة رائد أو مقدم.





٧- الفوج:

يضم الفوج من كتيبتين إلى ثلاثة كتائب، وهو تشكيل عسكري نادر الآن، فغالبا ما تستخدم الجيوش الألوية بدلا عنه ويقوده ضابط برتبة رائد أو مقدم.

٨- اللواء:

تشكيل عسكري يعتمد عليه عدد كبير من الجيوش كأساس لتنظيماتها البرية، وهو يضم حوالي (3500) إلى (4000) آلاف رجل، وإذا كان مدرعاً فما بين (96) إلى (120) دبابة فأكثر، ويمكن تدعيمه أو الإنقاص من حجمه بحسب العمليات، إلا أنّ تشكيله ثابت في معظم الأحيان. يكون بإمرة ضابط برتبة عميد.

٩- الجحفل:

وهو مشابه لتشكيل اللواء من حيث العدد، ولكنه يتألف من أسلحة مختلفة من المشاة والمدرعات والمدفعية والهندسة، ويتمتع تكتيكياً بقوة أعظم وطاقات أكبر من اللواء، ويرأسه ضابط برتبة لواء.

١٠- الفرقة:

ظهرت الفرقة كتشكيل عسكري أواخر القرن السابع عشر، وتضم من (3) إلى (4) أفواج أو ألوية ويمكن أكثر أو أقل بحسب الحاجة، تستطيع العمل منفردة في مختلف الاتجاهات لاسيما العمليات التعرضية بالعمق.

تضم ما معدله (10.000) جندي، ولكن هذه النسبة غير ثابتة، فهي تصل في الجيش الأمريكي مثلاً إلى (17.000) جندي وتنخفض عند الروس في فرقهم المدرعة إلى (6000) جندي بحسب مفاهيم استخدام القوات المسلحة، ويقودها ضابط برتبة فريق.

١١- الفيلق:

يضم الفيلق فرقتين فصاعداً، وهو بمثابة وحدة عسكرية كبيرة تحتاج إلى قادة وكوادر من النوع الراقي لإدارة حرب بهذا المستوى، وآمر الفيلق يكون برتبة فريق أول، ويوضع تحت تصرف الفيلق فرق مدفعيه، وفرق مشاة، ومضادات للطيران، وطيران.

١٢- الجيش:

وهو كالفيلق، تشكيلة كبرى متغيرة، تتألف من عدة فيالق، والجيش في الميدان مؤسسة مقاتلة مستكفية، ترتكز على حشد كبير متعدد الأنواع من متطلبات الإدامة والصيانة، والمتطلبات التي تقتضيها ضرورات الحرب المعاصرة، ويكون آمر الجيش هو القائد العام، ويحمل أعلى رتبة عسكرية، فريق أول، أو عماد حسب المصطلحات المعتمدة عند كل جيش.

* المجموعة التكتيكية:

هي تشكيلة تتألف بشكل مؤقت ولواجبات خاصة معينة من عناصر من مختلف الأسلحة المقاتلة، ثم ينفرط عقدها، ويعود كل عنصر مشترك فيها إلى تشكيلته الأصلية، وذلك حال الفراغ من تأدية المهمة التي كانت السبب في تكوين هذه المجموعة، وقد يشار إلى هذه المجموعة باصطلاح « التجمع القتالي».

القائد الشهيد
عبد الله بن جبير الأنصاري الأوسي

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. وكنيته أبو المنذر.

إسلامه: أسلم في بدايات الدعوة. وشهد بيعة العقبة الثانية مع مسلمي الأوس والخزرج الذين شهدوها هناك.

صفات المؤمن: كان عبد الله بن جبير قوي الإيمان راسخ العقيدة. محبا لله ورسوله. كثير التقوى. شديد الورع. مخلصاً للإسلام والمسلمين. شهما غيورا كريما. فكان بالجمل يجمع سجايا العربي الأصيل والمسلم الحق.

صفات القادة: أما سجاياه القيادية فقد أهلته لتولي قيادة الرماة في أخطر غزوة من غزوات الرسول ﷺ. والذي يتوقف على جهوده وجهود رجاله النصر أو الهزيمة. فقد كان يمتاز بصفات قيادية يمكن إيجازها فيما يلي:

- مهارته في الرمي. فقد كان الرماة الماهرون معروفين في صفوف المسلمين بأسمائهم وكفايتهم المتميزة بالرمي. وهم الذين نطلق عليهم اليوم بموجب المصطلحات العسكرية الحديثة وصف الهدّافين.
- الشجاعة والإقدام. ولعل أكبر دليل على شجاعته وإقدامه. ثباته العنيد مع عشرة من رجاله فقط في وجه مائتي فارس من المشركين يوم أحد. بعد أن ترك أكثر الرماة مواقعهم عندما رأوا النصر للمسلمين بداية. لكنه ثبت ثبات الراسيات. وقاتل قتال الأبطال. واستقتل في الدفاع عن عقيدته حتى استشهد ومن معه وقد ربحوا شرف المعركة وشرف الثبات.
- طاعته المطلقة وضبطه الشديد. ما كان ولا يزال وسيبقى مثالا رائعا للطاعة المطلقة والضبط المتين لكل عسكري يعتد بشرفه العسكري قائدا وضابطا وضابط صف وجنديا.

حادثة الاستشهاد: لما انهزم المشركون يوم أُحد. وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم ويغنمون عسكرهم وغنائمهم. قال بعض الرماة لبعض:" ما تقيمون ههنا في غير شيء. فقد هزم الله العدو. فاغنموا مع إخوانكم". وقال بعضهم:" ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال لكم: احموا ظهورنا؟ فلا تبرحوا مكانكم". فقال الآخرون:" لم يُرد رسول الله ﷺ هذا. وقد أذل الله العدو وهزمهم".

وخطبهم أميرهم عبد الله بن جبير. فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله. ثم أمر بطاعة الله وطاعة رسوله. وأن لا يخالف لرسول الله أمر. فعصوا وانطلقوا. ولم يبق من الرماة مع عبد الله بن جبير إلا عدد قليل لم يتجاوز العشرة. فيهم الحارث بن أنس بن رافع من بني عبد الأشهل من الأوس يقول: "يا قوم! اذكروا عهد نبيكم إليكم. وأطيعوا أميركم". فأبوا. وذهبوا إلى عسكر المشركين يأخذون الغنائم. وخلّوا الجبل.



فلما انصرف الرماة. وبقي من بقي. نظر خالد بن الوليد إلى خلاء الجبل وقلة أهله. فكرّ بالخيل. وتبعه عكرمة بن أبي جهل بالخيل. فانطلقا إلى موضع الرماة. فحملوا على من بقي منهم. فرماهم القوم حتى أصيبوا.

ورمى عبد الله بن جبير حتى فنيت نبله. ثم طاعن بالرمح حتى انكسر. ثم كُسر جفن سيفه. فقاتلهم حتى استشهد. فلما وقع. جرّدوه ومثّلوا بجسده أقبح المَثَل. وكان ذلك في شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة. (624م).

رحل عبد الله بن جبير عن الدنيا دون أن يترك درهما ولا دينار. ولا دارا ولا عقارا. ولا ولدا من ذكر أو أنثى. ولكنّه ربح عقيدته ودينه. فنزل فيه ومن ثبت من الرماة معه قول الله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ في الآية الكريمة التي تصف هذا المشهد بقوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران: 152

عبد الله بن جبير في التاريخ

- يذكر التاريخ لعبد الله بن جبير. أنّه كان من المسلمين الأولين السابقين إلى الإسلام من الأنصار. وأنّه بايع النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية. فوفّى بما بايع عليه أعظم الوفاء.
- إنّ قيادته المتميزة للرماة في أحد جعلت المسلمين ينتصرون على المشركين في الصفحة الأولى من صفحات القتال. فلما خالف الرماة خسر المسلمون المعركة.
- ثبت ثبات الأبطال بعد مخالفة الرماة. فقاتل لآخر سهم وآخر رمق. حتى استُشهد في ساحة القتال.
- إنّ طاعته المطلقة لرؤسائه مثال يجب أن يحتذى به في كل زمان ولكل عسكري. ما دامت طاعته في طاعة الله ورسوله.

رضي الله عن الصحابي الجليل، القائد الشهيد، والبطل الصنديد، عبد الله بن جبير الأنصاري الأوسي.

ديبكا: خلايا القسام تنتشر بالضفة وعينها على إسرائيل

ذكر موقع «تيك ديبكا» الاستخباري العسكري الإسرائيلي الخميس أن خلية كتائب القسام التي نفذت عملية قتل فيها أربعة مستوطنين الثلاثاء شرق الخليل، ليست هي نفسها الخلية التي نفذت عملية رام الله التي جرح فيها مستوطنان مساء الأربعاء.

وأضاف الموقع ألاستخباراتي نقلاً عن مصادر أمنية إلى وجود أكثر من خلية لحركة حماس بالضفة الغربية. وزعم دبكا أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ترى أن لكتائب القسام في الضفة عدة خلايا، تأخذ من البلدات والمدن الفلسطينية مقراً لها وتتحرك «بسهولة تامة» وتعمل جاهدة لنقل عملياتها إلى العمق الإسرائيلي.

وبحسب المصادر الأمنية الإسرائيلية، ما زالت أجهزة المخابرات الإسرائيلية تسعى جاهدة للعثور على مقاومي القسام «عبثًا»، حيث لم تعثر على طرف خيط يدل على عناصر الكتائب رغم الجهود التي بذلتها في هذا السياق.

وبحسب رواية الأجهزة الإسرائيلية، عملت حركة حماس على تهريب مقاومين مجهولي الهوية، وغير معروفين مسبقًا «لإسرائيل» والسلطة الفلسطينية من الأردن وسوريا إلى الضفة الغربية، والذين نجحوا بتشكيل شبكة قسامية أو عدة شبكات تعمل على تنفيذ الهجمات واستهداف الإسرائيليين.

ونقل الموقع عن مصادر أمنية إسرائيلية القول: «حتى الآن لا تتوفر لدينا أي معلومات دقيقة حول هؤلاء المقاومين، ولن تتوفر لدينا هذه المعلومات بحسب التقديرات، قبل أن يصاب احدهم بإحدى العمليات أو يلقى القبض عليه ويحقق معه». وأشارت المصادر إلى أنه وحتى اللحظة، ما زال مقاومو القسام بالضفة يتحركون بسهولة تامة معتمدين على عنصر المفاجأة لتنفيذ ضرباتهم دون أن يستطيع احد إيقاف سيلهم.

وأضافت المصادر: «الطريقة الوحيدة لوقف هذه الهجمات هي إعادة الحواجز العسكرية



إلى شوارع الضفة، وبغير ذلك لن تتوقف الهجمات، بل ستتضاعف أضعافًا كثيرة، حتى تضرب العمق الإسرائيلي». وتابعت: «احتمال إقامة الحواجز من جديد في هذه الأثناء هو ٠٪، حتى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير جيشه إيهود باراك لن يسمحا بذلك ما دامت المفاوضات مع السلطة في واشنطن جارية على قدم وساق».

وبحسب الموقع، فإن كتائب القسام تدرك حقيقة ضعف جيش الاحتلال دون وجود الحواجز، وهي تستغل ذلك لتنفيذ هجماتها على الإسرائيليين، زاعمًا أن قيادة شبكات المقاومة التابعة لحماس وجهت أوامرها لعناصرها بعدم إيقاف الهجمات حتى تتوقف المفاوضات.

وقال «ديبكا» إن حماس استهزأت بأوامر نتنياهو للجيش بالعمل على اعتقال الخلية دون حاجز سياسي، وما زالت مستمرة في عملياتها، ذلك أنها مدركة تمامًا أن يد الجيش قصيرة عنها ما دامت الضفة خالية من الحواجز والطرق المناسبة للتنقيب عن هذه الخلايا».

وكشفت مصادر إسرائيلية مطلعة النقاب عن عدم توصل أجهزة الأمن الإسرائيلية والفلسطينية إلى طرف خيط أو معلومة واحدة حول هذه الخلايا حتى الآن، رغم اعتقال أكثر من ٢٥٠ من أتباع حركة حماس بالضفة الغربية



إرهابيون

الإرهاب بمفهومه في العصر الحديث من حيث المبالغة في استخدام العنف والإجرام بحق الآخرين لتحقيق أغراض المعتدي وأهدافه، ظاهرة أصبحت ملاصقة للعدو الصهيوني أينما حل وأينما رحل، فهذه الصفة متجذرة وموروثة عن أسيادهم الذين مارسوا العنف والإرهاب في شتى بقاع الأرض حتى غدت جرائمهم نموذجا للإرهاب والوحشية بحق المسلمين وغير المسلمين، ونذكر على سبيل المثال الجريمة التي دبرها ونفذها الإرهابي «دو روفيقو» على قبيلة بريئة بكاملها في سهل المتيجة جنوب الجزائر العاصمة، فطبقاً لتعليمات هذا الإرهابي، «خرجت كتيبة من الإرهابيين الفرنسيين من الجزائر العاصمة ليلة 16 ابريل 1832، وداهمت في الفجر قبيلة «العوفية» وهي نائمة في خيامها، وذبح الإرهابيون كل أفراد القبيلة بما في ذلك النساء والأطفال والشيوخ، ونقل الإرهابيون ممتلكات القبيلة غنيمة لقنصل الدنمارك وما بقي من تلك المجزرة المفزعة عرض للبيع في سوق باب عزون بالجزائر العاصمة وكان يظهر في هذا المنظر الفظيع الذي تقشعر منه الجلود، أساور النساء معلقة في معاصم مقطوعة، وأخراص أذان لاصقة في أشلاء اللحم، وقد وزع ثمن هذا البيع على الجماعة الإرهابية التي نفذت الجريمة».

هكذا يكون الإرهاب وهكذا تكون صورة التطرف عند مخترعي التطرف والإرهاب الذين تعمدوا أن يهملوا جرائمهم في إعلامهم، واستمروا بطريقة مقصودة بوصف المسلمين بالإرهابيين والمتطرفين وراحوا يصورون الجهاد في نظر وعقول الناس بأنه إرهاب حتى صدّق بعض الناس هذا المفهوم في حين أن فريضة الجهاد هي الدرع الواقي لحياض الأمة المسلمة من أعدائها من يهود وغيرهم لأن جهاد هؤلاء الذين يبذرون الفساد في الأرض ليس إرهاباً إنما الإرهاب أن يترك هؤلاء وأعوانهم ليذبحوا المسلمين هنا وهناك، والمسلمون في صمت عميق لا يحركون ساكناً خوفاً أن يقال عنهم متطرفون، لقد انقلبت الموازين وانعكست المفاهيم، وآن للحقيقة أن تظهر وللموازين المقلوبة والمفاهيم المعكوسة أن تصحح فالجهاد ليس إرهاباً والاستشهاد ليس انتحاراً والاسلام ليس تعصباً أو عنصرية قال تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ التوبة: 33 .. ولذلك كانت هذه الحلقات من (إرهابيون) لتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة العالقة في أذهان المغفلين الجاهلين بالحقائق من الناس الذين يتصورون أن اليهود وأمثالهم هم من محبي ودعاة الأمن والسلام أو أنهم بريئون من صفة الإرهاب والتطرف؟!!.

عمليات سيل النار في الضفة المحتلة

في شهر رمضان شهر الجهاد والمقاومة، وتحت ظل الإجراءات الأمنية الصهيونية، وكذلك ما يسمى بالتنسيق الأمني بين سلطة دايتون في الضفة المحتلة والعدو الصهيوني، ورغم الحملة الشرسة والمسعورة من جميع هذه الأجهزة على المقاومة، استطاعت كتائب الشهيد عز الدين القسام تنفيذ ثلاث عمليات عسكرية خلال ثلاثة أيام متتالية، لتؤكد أن مقاومة المحتل ماضية حتى التحرير، رغم أنف المحتلين وأعوانهم، ورغم الإمكانيات الهائلة المسخرة لضرب هذه المقاومة الشريفة.

عملية الخليل: سيل النار (1)

نوع العملية: كمين متحرك.

مكان العملية: الضفة الغربية - مدينة الخليل - مدخل مستوطنة (كريات أربع)، على طريق رقم «60».

زمان وتاريخ العملية: في تمام الساعة 06:30 من مساء الثلاثاء 21 رمضان 1431 هـ الموافق 2010/8/31م.

جهة التنفيذ: كتائب الشهيد عز الدين القسام.

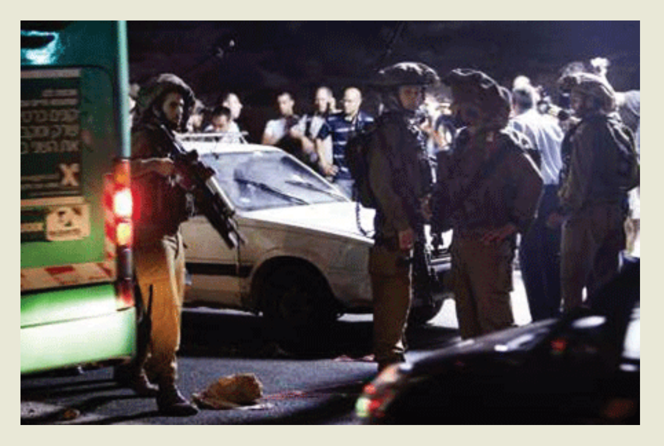
السلاح المستخدم: رشاشات خفيفة.

خسائر العدو: تكبد العدو (4) قتلى صهاينة هم مجموع راكبي السيارة المستهدفة.

تضحياتنا: عاد مجاهدونا لقواعدهم بسلام.

تفاصيل العملية: في تمام الساعة 6:30 مساءً «بتوقيت القدس المحتلة» وقبل موعد الإفطار بعدة دقائق هاجمت مجموعة تابعة لكتائب القسام سيارة تابعة لأحد قيادات المغتصبين عبر كمين متحرك حيث تم الهجوم لحظة عبور سيارة المجموعة المهاجمة بجوار السيارة المستهدفة، فتم إطلاق النار من رشاشات خفيفة كانت بحوزة المجاهدين، ما أدى لتوقف السيارة المستهدفة، وحينها قام المهاجمون وفي جرأة كبيرة بالترجل من سيارتهم والاقتراب من سيارة المغتصبين والتأكد من مقتل جميع الركاب قبل مغادرتهم المكان مخلفين وراءهم وعلى بعد عدة كيلومترات السيارة التي كانوا يستقلونها لقطع جهود قصاصي الأثر عنهم.

يذكر أن سائق السيارة هو مسؤول في مغتصبة «بيت حجاي» ويعطي دروسا في كلية هرتسوغ في مغتصبة عتصمونا لبناء الهيكل، حيث كان يستقل سيارته برفقة زوجته، وعلى الطريق صعد معهما مستوطن وزوجته أيضاً، وقد قتل الأربعة مغتصبين في هذه العملية النوعية.



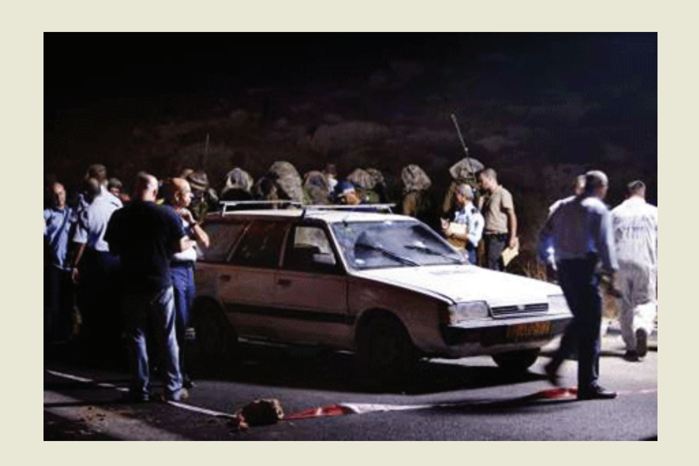
ما بعد العملية: قامت قوات العدو الصهيوني برفع حالة التأهب القصوى في أنحاء فلسطين المحتلة ونشرت العديد من الحواجز المتنقلة وبدأت بحملة تفتيش ومداهمة بالقرب من مكان العملية بمساندة طائرة مروحية للمراقبة والتعقب، كذلك نشرت قوات سلطة دايتون العديد من الحواجز المتنقلة في مدينة الخليل وقامت بحملة اعتقالات واسعة استهدفت عناصر وكوادر من حركة حماس على مستوى محافظات الضفة الغربية.

ردود الفعل:

1- إدانة السلطة برام الله للعملية عبر محمود عباس وسلام فياض.

2- وكانت وسائل الإعلام الصهيونية نقلت عن المسؤولين الصهاينة وصفهم للعملية بالقاسية والصعبة جداً.

3- عمت مظاهر الفرح أنحاء قطاع غزة، ووزع المواطنون الحلوى ابتهاجاً بالعملية، وفي اليوم الثاني للعملية خرجت مسيرة جماهيرية بوسط رام الله وهتف الجماهير: «بدنا قسام وآر.بي.جي ما بدنا تنسيق وCIA».



إضاءات:

1- ذكرت قوات العدو أنه يحسب للمهاجمين دقتهم في اختيار الزمان والمكان حيث أبدعوا في الزمان فاختاروا وقت الإفطار حيث قلة مرور السيارات الفلسطينية والتي تكون في كثير من تلك المواقف سبباً في كشف الخلايا المقاومة المنفذة للهجوم عبر تعرفهم على المنفذين أو رؤيتهم للسيارة ومواصفاتها. وقد أبدع المهاجمون في المكان حيث أن التوقعات الأمنية الصهيونية كانت تستبعد أي هجوم على هذا الطريق بسبب وقوع حادث مشابه في نفس المكان في شهر يونيو الماضي، والذي أدى لمقتل شرطي صهيوني.

2- جاءت العملية متزامنة مع ذكرى العملية الاستشهادية البطولية التي نُفذت بتاريخ: 2004/8/31م مُستهدفة حافلة صهيونية، على يد الشهيدين القساميين: نسيم الجعبري والشهيد أحمد القواسمي، التي أدت لمقتل (17) صهيونياً، وجرح مئة آخرين

3- رغم جميع الإجراءات الأمنية والتنسيق الأمني ما بين الصهاينة وسلطة دايتون استطاع المجاهدون بفضل الله تنفيذ هذه العملية البطولية، ليؤكدوا بأن مقاومة المحتل مستمرة رغم كل الصعاب، ولتكون صفعة في وجه المحتل وأعوانه.

4- جاءت تلك العملية البطولية عشية استئناف المفاوضات العبثية بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني بواشنطن.

قيل في العملية

1- مختصون بالشأن العسكري، أكدوا أن عملية الخليل مساء الثلاثاء: 2010/8/31م، جاءت «مفاجئة وصادمة» للاحتلال على ضوء الممارسات وحملات الاعتقال التي تشن في الضفة بالتعاون والتنسيق الكامل بين أجهزة الاحتلال وسلطة فتح.

2- شدد المراقبون في أحاديث منفصلة مع موقع «الرسالة نت» على أن الوضع بالخليل سيختلف كلياً بعد العملية، منوهين في الوقت ذاته أن المبادرة عادت في يد المقاومة.

3- قال اللواء المتقاعد مصباح صقر: «العملية فاجأت أجهزة استخبارات الاحتلال وشكلت صدمة له، مؤكداً أن المقاومة بدأت مرحلة جديدة في الضفة بعد شنها الهجوم المسلح على المغتصبين بالقرب من مغتصبة «كريات أربع»، في حين وافقه الرأي المختص في متابعة الشؤون الصهيونية حاتم أبو زايدة، بقوله: «الاحتلال ووسائل إعلامه العبرية تفاجأت بالعملية لأنها لم تتوقعها»، وذلك لاعتمادهم الكبير على أجهزة فتح في ملاحقة عناصر المقاومة ومحاولة استئصالها وشن حرب لا هوادة فيها عليهم في مدن وقرى الضفة المحتلة.

وعن قراءته لعملية الخليل القسامية، بين أبو زايدة أن أجهزة استخبارات الاحتلال اندهشت من قدرة المقاومة على التسلل لمنطقة مكشوفة أمنياً وتشهد ضغطاً أمنياً هائلاً من قبل الجيش الصهيوني وأجهزة سلطة فتح.

ويشير أبو زايدة إلى أن عملية الخليل تظهر قدرة المقاومة على احتواء كافة أطياف الشعب الفلسطيني وقواه المسلحة في مواجهة الاحتلال وحملاته ومخططاته في الضفة، ويثبت قدرتها على المواجهة وتنفيذ العمليات البطولية في الزمان والمكان المناسبين.

عملية رام الله: سيل النار(2)

نوع العملية: كمين ثابت.

مكان العملية: شرق مدينة رام الله، قرب حاجز «كراميلو» التابع لمستوطنة «ريمونيم».

زمان وتاريخ العملية: الساعة: 10:30 من مساء يوم الأربعاء: 22 رمضان 1431 هـ، الموافق 2010/9/1م.

جهة التنفيذ: كتائب الشهيد عز الدين القسام .

السلاح المستخدم: رشاشات خفيفة.



خسائر العدو: إصابة رجل وزوجته بجروح مختلفة، وانقلاب سيارتهما.

تضحياتنا: عاد المجاهدون لقواعدهم بسلام.

تفاصيل العملية:

تمام الساعة 10:30 مساءً، هاجمت مجموعة تابعة لكتائب القسام سيارة قرب حاجز كراميلو التابع لمستوطنة ريمونيم، حيث كانت تقل مغتصب وزوجته، وفي التفاصيل، تعرضت السيارة لإطلاق النار من أسلحة رشاشة ومن مكان ثابت على الطريق، وجراء إطلاق النارأصيب السائق إصابة ما بين الخطيرة والمتوسطة فانقلبت السيارة عدة مرات، ما أدى لإصابة زوجة السائق بإصابات طفيفة وقد تم نقل المصابين لمستشفي هداسا عين كارم.

ما بعد العملية:

1- قامت قوات العدو الصهيوني برفع حالة التأهب القصوي في أنحاء فلسطين المحتلة ونشرت العديد من الحواجز الفجائية حول مدينة رام الله وقامت بإغلاق الطرق المؤدية لها، وقامت بحملة تفتيش ومداهمة بالقرب من مكان الهجوم. .

2- جن جنون قوات سلطة دايتون في رام الله، وقاموا بالانتشار الكثيف في المنطقة ومحيطها علاوة على الانتشار المكثف داخل مدينة رام الله، ولوحظ عليهم التخبط وعدم التركيز لتفاجئهم بالهجوم، والذي جاء بعد 24 ساعة من هجوم الخليل.

3- فور إعلان كتائب القسام عن العملية قامت قوات العدو الصهيوني المتواجدة بالقرب من حدود قطاع غزة بالاستنفار خوفاً من تسلل مجموعات للمقاومة عبر الحدود حسب ما أعلنت إذاعة الجيش الصهيوني، كما انتشر الطيران المروحي والاستطلاعي في أجواء قطاع غزة.

4- تراجعت القوات المصرية على الحدود مع قطاع غزة بعد تلقيهم معلومات من العدو الصهيوني، بأنهم سيقومون بقصف منطقة الأنفاق جنوب رفح.

5- وصل عدد الإخوة المعتقلين من حركة حماس منذ عملية الخليل وحتى صباح يوم الخميس 2010/9/2م إلى (550) معتقلاً في الضفة الغربية.

6- باركت معظم الأجنحة العسكرية الفلسطينية عمليتي رام الله والخليل كما بارك حزب الله في بيان صادر عنه عملية الخليل.

عملية رام الله: سيل النار(3)

نوع العملية: كمين ثابت.

مكان العملية: قرب مدينة رام الله

زمان وتاريخ العملية: مساء الخميس: 23 رمضان 1431 هـ، الموافق 2010/9/2م.

جهة التنفيذ: كتائب الشهيد عز الدين القسام.

السلاح المستخدم: رشاشات خفيفة.

خسائر العدو: تكتم العدو عن ذكر إصابات في صفوف المستوطنين.

تضحياتنا: عاد مجاهدونا لقواعدهم بسلام.

تفاصيل العملية: قامت مجموعة من كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بإطلاق النار تجاه سيارة تقل مغتصبين صهاينة قرب مدينة رام الله بالضفة الغربية، وقد اعترف العدو الصهيوني بهذه العملية، حيث شوهدت سيارات الإسعاف الصهيونية تهرع إلى مكان العملية، هذا وقد أبلغ مغتصب صهيوني مساء الخميس بأن دوي إطلاق النار سمع إلى الشمال من مغتصبة «عوفرا» في الضفة الغربية. كذلك قام العدو الصهيوني بمنع الصحفيين من الاقتراب من مكان العملية والتصوير.

الأسلحة الكهرومغنطيسية وهم أم حقيقة؟!



الموجات الكهرومغنطيسية المسمّاة بالدقيقة هي التي تتراوح طول الموجة فيها بين متر واحد وجزء من ألف (ملم) منه، يقابله تردد بمقدار يتراوح بين 300 MHz و 300 GHz. وتستخدم في أجهزة (الرادار) المدنية والعسكرية وأنظمة الإتصال اللاسلكية مثل البث عبرالقمر الصناعي و (WLAN و Bluetooth) والإنارة والتعقيم والطهي (أجهزة المايكروويف).

تعتبر أسلحة الموجات الدقيقة (Microwave Weapons) إلى جانب أسلحة الليزر من الأسلحة الأكثرتطورا في مجال أسلحة الطاقة الموجهة Directed Energy Weapons (DEW) ويمكن استخدامها ضد الأجهزة الإلكترونية والأفراد، وتستطيع تحويل الخصم إلى بخار دون أن تترك أثرا، وما يميز الأسلحة الكهرومغنطيسية عن أسلحة الليزر أنها صالحة للإستخدام في أي طقس، فالموجات الكهرومغنطيسية تستطيع اختراق الغيوم وقطرات المطر والبخار والغبار العالق في الجو.

وفي سنة 1994م ذكر تقرير للصليب الأحمر الدولي أن تقنية الموجات الكهرومغنطيسية قد اجتازت تطورا نوعيا، إذ أمكن تطوير أجهزة جديدة لتوليد وإرسال الموجات الكهرومغنطيسية معلنا بذلك ظهور سلاح نوعي جديد هو «سلاح الموجات الكهرومغنطيسية عالية الطاقة». ويقول مدير إحدى شركات إنتاج أسلحة الطاقة الموجهة DEW وهي شركة Raytheon التي أنتجت سابقا الأفران الكهرومغنطيسية إننا ننوي استبدال كل الأسلحة التي تعمل بدفع البارود، بأسلحة الطاقة الموجهة وستستعيض أي منظومة أو عربة حاملة للأسلحة التقليدية بالأسلحة الكهرومغنطيسية، وتأمل الشركات المنتجة لهذا النوع من الأسلحة بأرباح خيالية من بيعها لأن تطوير تلك الأنظمة يفتح مجالا واسعا للإستثمار أمام المؤسسات العسكرية.

ومن الدول العاكفة على تطويرها وتصنيعها أميركا وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والصين وغيرها.

كيفية عمل أسلحة الموجات الدقيقة:

تعمل بمبدأ توجيه حزمة طاقة على هدف محدد بقصد إعطابه أو تدميره. والعقبة التقنية الرئيسة كانت سابقاً جعل الأسلحة أصغر حجما وأكثر سهولة للحمل أما اليوم فهي مدمّجة بالشكل الذي يمكّن من حملها على عربة. أو على متن سفينة أو طائرة أو حتى باليد. كما يمكن نصبها على متن الأقمار الصناعية والمركبات المدارية. يقول أحد خبراء الأسلحة الأميركيين: «إن تحويل فرن الموجات الكهرومغنطيسية (المايكروويف) من آلة طبخ إلى سلاح. بحيث يمكن حمله إلى الميدان. ليس فكرة نوعية بقدر ما هي حقيقة واقعية سهلة التطبيق» ولم يعد يُتكتَّم على وجود ذاك النوع من السلاح. لأن الهدف من إنتاجه هو بيعه.

ميزات الأسلحة الكهرومغنطيسية مقارنة بالأسلحة التقليدية:

تعتبر الأسلحة الكهرومغنطيسية ثورة في عالم السلاح وأحدثت طفرة نوعية في مجالها كما أحدث البارود حين اكتشافه. فالأسلحة الكهرومغنطيسية هي أسلحة تقنية متطورة تستطيع العطب والإضرار والقتل بواسطة الطاقة الكهربائية. والموجات المغنطيسية غير مرئية وتتحرك بسرعة الضوء وقادرة على اختراق الجدران والحواجز دون ترك أي أثر يلحظ (إنعدام صوت الإطلاق والإصابة وغياب وميض الإنفجار). وما يجعلها متفوقة على نظيرتها التقليدية هو دقة إصابتها وتأثيرها النفسي وقابليتها للتكييف بين جرعات لاذعة ومؤذية جدا وقاتلة. ولا يلفت مظهرها النظر بحيث يحسبها العادي آلة طبية أو صناعية أو فرن مايكروويف أو حقيبة يدوية فهي سهلة التمويه والنقل وقليلة التكلفة والثمن. وبالإضافة إلى تلك الميزات يأتي كتمان مصدر الإطلاق وبقاء المنفذ مجهولا إلى حين إطلاقه الدفعة التالية حال كان الميدان مراقبا بالرادار. وبظل تلك الميزات الإيجابية من الناحية العسكرية تكمن سلبيات تلك الأسلحة وأضرارها على المجتمع المدني لو استعملت من الأفراد الخارجين على القانون إضافة إلى استحالة تحديد الجاني لغياب المقذوف والبصمة الحلزونية والمواد المتفجرة التي تفضح مصنعها.

وتختلف الأسلحة الكهرومغنطيسية عن الأسلحة التقليدية فى ثلاث نقاط :

1- قوة دفع الأسلحة الكهرومغنطيسية تعتمد على موجات تنطلق من خلال مولد حرارى أو ضوئى أو حتى نووى وليس على تفاعل كميائى نتيجة إحتراق البارود.

2- القذيفة هنا هى موجة أو شعاع ينطلق عبر هوائى «إريال» وليس رصاصة تنطلق من مدفع أو صاروخ.

3- تصل أقصى سرعة للقذيفة العادية 30 ألف كم/ث، أما سرعة الموجة الموجهة تصل إلى 300 ألف كم /ث (سرعة الضوء).

«وإذا كانت الأسلحة النارية تصنف وفقاً لعياراتها، فإنه يمكن تصنيف الأسلحة الكهرومغنطيسية وفقاً للأطوال الموجية للإشعاعات التي تطلقها، أو وفقاً لنمط تعديل هذه الأشعة».

الإستخدام العسكري للأسلحة الكهرومغنطيسية ضد الأفراد:

أثبتت التجارب أن موجات كهرومغنطيسية نابضة موجهة يمكن أن تستخدم كسلاح ضد الأفراد لجعل الخصم عاجزا عن القتال أو حتى لقتله عن طريق تسخير بعض أنظمة الإرسال المعدّلة لهذه الغاية، ويكفي أن نعرف أنه يمكن لمولدات الطاقة الكهرومغنطيسية إرسال رزم ذات طاقة عالية موجهة بحيث يمكن طهي طعام على بعد مئات الأمتار!

ومن بين مضاعفاتها السلبية على الإنسان يعتبر التأثير الحراري مهم وخطر: إذ أن ارتفاع درجة حرارة بعض أعضاء الجسم ولو قليلا قد يؤدي إلى فشلها أو تلفها بالكامل، وبالأخص الدماغ الذي يعتبر من الأعضاء المتحسسة لارتفاع طفيف للحرارة. ويمكن لاستعمال الجوال (ذو الهوائي الخارجي بطاقة مستمرة مقدارها ٢ واط) وتسليطه على أذن ضحية ما أن يتسبب برفع حرارة الدماغ نصف درجة مئوية.

وقد أجريت تجارب لدراسة تأثير الموجات الكهرومغنطيسية النابضة الموجهة على رأس الإنسان مباشرة أمكن أثناءها تنشيط خلايا معينة في الدماغ وشل أخرى اختيارياً كما تمكن الباحثون من إحداث شلل دماغي موضعي بواسطتها.

إن بإمكان أجهزة إرسال متكيفة ذكية توجيه وتركيز رزم طاقة كهرومغنطيسية على مواضع دقيقة في جسم الإنسان مثل النخاع حيث تكفي مقادير قليلة من الطاقة لإحداث الوفاة. ومن المؤكد أن مقداراً قليلا من الموجات الكهرومغنطيسية يؤدي إلى إحداث تغير أو إختلال في وظائف الخلايا الحية، مثل الدماغ والجهاز العصبي ونظام إفراز الهرمون ونظام المناعة وتوليد كريات الدم والخلايا والأنسجة والأعضاء، كما بينت بعض البحوث أن للموجات الكهرومغنطيسية تأثيرا مشابها لتأثيرالمواد شديدة السميّة.

بمقدور الموجات الكهرومغنطيسية التغلغل بضع أشبار داخل الجسم، محدثة حروقا في الأعضاء الداخلية قلما يشعر بها المصاب على الفور وهذا ما يزيد في خطورتها، وبالإمكان إحداث نوبة صرع عند إنسان إذا ما وجهت عليه رزمة طاقة كهرومغنطيسية.



أو تسخين جسمه بشكل نبضي لدرجة حرارة ٧٠ مئوية ما يؤدي إلى التقيء ونوبات الحمى والغثيان أو إلى الوفاة. كما يمكن التحكم بالجهازالعصبي الطرفي لدى الإنسان وإحداث الإغماء وهي كافية للقيام بجريمة ما أو عمل إرهابي دون خشية الملاحقة.

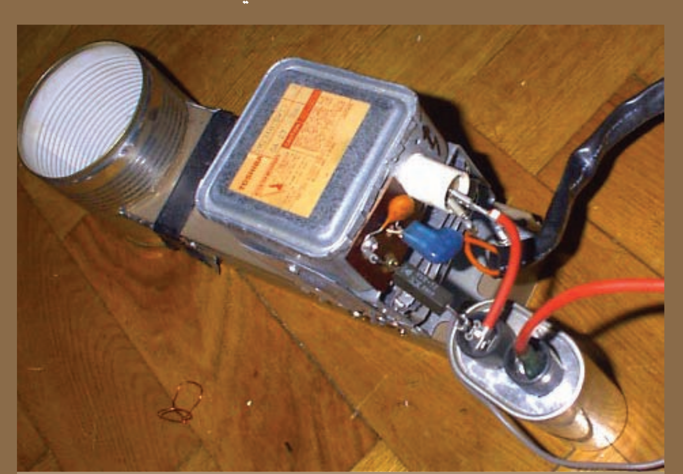
ويبقى الأخطر من التأثير الحراري للموجات الكهرومغنطيسية هو التأثير الناتج عن تعديل التردد وشكل الموجة وشكل ومدة النبض للإشعاع الكهرومغنطيسي!

أسلحة الصد والإحباط:

وهي أسلحة ذات أضرار طفيفة تستخدم خصيصا ضد الأفراد. وتستعمل الطاقة الموجهة لإيقاف أو صد أو لإجبار خصم مفترض على التراجع من مسافة بعيدة. وتسلط تلك الأسلحة بسرعة الضوء شعاع من الموجات الكهرومغنطيسية الدقيقة على جلد الخصم، ما يولد ألما شديدا لديه يجبره على الفرار أو التراجع دون إلحاق أذى جدي به. ولكن من غير المضمون عدم حصول أضرار (بعيدة الأمد) يحدثها استخدام هذا السلاح ضد الأفراد من مسافات قريبة أو لفترات طويلة نسبيا.

وفرة تطبيقات الأسلحة الكهرومغنطيسية في منازلنا:

السلاح والذخائر الكهرومغنطيسية وسيلة جديدة لمقارعة الخصم، وهي تطور منطقي لسبل الدفاع والهجوم التقليدية. وتزداد خطورتها بازدياد سهولة تصنيعها ووفرة تطبيقاتها في منازلنا وأدواتنا اليومية. والعامل الخطر في هذا المجال هو امكانية



مدفع كهرومغنطيسي مركب من أجزاء فرن بقوة واحد كيلو واط

الحصول على مكونات صنع تلك الأسلحة من محلات بيع اللوازم الكهربائية والإلكترونية، وأسواق الدول الصناعية مثل الصين حيث من الممكن بسهولة الحصول على مولد الموجات المسمى «ماغنترون Magnetron».

بشكل شرعي وبنائه. بالإضافة إلى الماغنترون يمكن الحصول على مولدات وهوائيات ووحدات إرسال الموجات الكهرومغنطيسية.

الفرن الكهرومغنطيسي المعدّل (فرن الميكروويف):

من الوسائل البدائية للقيام بهجوم بالأسلحة الكهرومغنطيسية هو تعديل الفرن الكهرومغنطيسي المنزلي المستخدم عادة لطهي وتسخين الطعام (فرن الميكروويف). فبالإمكان مع وجود الكفاءة اللازمة تحويله إلى سلاح كهرومغنطيسي بسيط لكن خطر. وأهم جزء بداخله هو مولد الموجات المسمى «ماغنترون Magnetron».. حيث من الممكن صنع مدفع إشعاعي من أجزاء الفرن الكهرومغنطيسي المنزلي بمقدوره حرق قطعة من الخشب عن بعد ١٥٠ متر. وهناك عدة دعاوى قائمة في ألمانيا على أفراد وعائلات سلطوا موجات كهرومغنطيسية على جيرانهم (دون علمهم) بهدف مضايقتهم ودفعهم للرحيل عن سكنهم وقد اكتشف الأمر بعد فحوصات مطولة أجريت على الضحايا إثر شكواهم لأطبائهم من أعراض مشابهة لتلك التي يعاني منها المعرضون للموجات الكهرومغنطيسية. وتبين من تحقيقات الشرطة أن بعض الجيران طلبوا من تقني متخصص بصيانة أجهزة أفران الموجات الكهرومغنطيسية (المايكروويف) تعديل أحد الأفران في مطبخهم ليصبح صالحا لاستخدامه ضد جيرانهم كسلاح كهرومغنطيسي موجه عبر الحائط ضدهم!



المدفع الكهرومغنطيسي اليدوي الصنع وقد أضاء مصباحاً أنبوبياً زئبقياً دون وصله بتيار كهربائي

والجدير ذكره أنه مع وجود بعض هوائيات الإرسال وصحون استقبال البث الفضائي الموجهة وبعض المعدات من الممكن تحويل فرن الميكروويف ليصبح آلة تشويش فعالة ضد طائرات الاستطلاع والتجسس مثل الزنانات الصهيونية بل وحتى إسقاطها ضمن ارتفاعات معينة فضلاً عن التشويش على اتصالات العدو بل وحتى تعطيل بعض الدارات الإلكترونية في آلياته.

الإستخدام الميداني للأسلحة الكهرومغنطيسية ضد الأجهزة الإلكترونية:

لقد أصبح الميدان العصري مسرحا غنيا لأهداف متعددة للسلاح الكهرومغنطيسي فباستثناء البندقية والمسدس والحربة والقنبلة تحمل غالبية الأسلحة العصرية لوحات إلكترونية (تحوي دوائر كهربائية مصغرة) والتي تعتبر هدفا سهلا للأسلحة الكهرومغنطيسية. فبالإمكان إعطابها أو شلها مؤقتا أو دائما بتغيير التردد وحجم الطاقة الموجهة، أو بتعديل المسافة إلى الهدف ونقطة البؤرة (تجمع الإشعاع عند الهدف) أو إتلافها أو تدميرها حرقا. كما بمقدور تلك الأسلحة إيقاف دبابة عن التقدم وحرف الصواريخ الموجهة عن أهدافها.

وبدون الأجهزة الإلكترونية في الميدان من الحاسب إلى المتحسسات وأجهزة الإتصال والتنصت، يصبح الخصم عاجزاً تماماً عن الحركة.

القنبلة الكهرومغنطيسية سلاح دمار شامل بامتياز:

تبقى مولدات الموجات الكهرومغنطيسية عالية القدرة الأكثر رعباً، حيث تنتج أجهزة التدمير هذه موجات وترددات بقدرة تماثل السلاح النووي، يمكن أن تكون محمولة داخل بدن الصواريخ وتلقى كالقنابل التقليدية، أو تطلق بوساطة قاذفات بعيدة المدى، وعند انفجارها، تُصدر في بضعة أجزاء من الثانية شدة مغناطيسية تبلغ ملايين الأمبيرات amperes، وتطلق متتاليات موجية تطول بالقدر الذي تتيحه منظومة تغذيتها بالكهرباء، إنها أسلحة حقيقية، قابلة للتلقيم (للشحن)، وبالتالي للاستخدام المتكرر. تستطيع الحقول المغناطيسية المتولدة من هذه الأجهزة أن تعطب وتخرب في بضعة أجزاء من الثانية العتاد الإلكتروني والمعلوماتي سواء كان مدنياً أو عسكرياً ضمن محيط واسع جداً حول نقطة البث، وحتى وسائل العزل والحماية الكهرومغنطيسية المعروفة - وضع الدوائر داخل «شاسيه» معدني - فإنها لا توفر الحماية الكاملة من التدمير، لأن الكابلات أو الموصلات المعدنية من وإلى الجهاز سوف تعمل كهوائي Antenna يقود هذا الجهد العالي العارض إلى داخل الجهاز.

وبذلك تصبح جميع أجهزة الكمبيوتر ومنظومات الاتصال وأجهزة العرض بل وأجهزة التحكم الصناعية بما فيها إشارات المرور والقاطرات وأبراج المراقبة الجوية للمطارات والهواتف المحمولة... الخ كلها عرضة للتدمير.

أما التأثيرات الحرارية للقنبلة الكهرومغنطيسية على الكائن البشري فتعادل التأثير الحراري لفرن موجات ميكروية (الميكروويف)، وبالطبع وفقاً لقدرة الحزمة وقوتها «تُطهى» (حرفياً) الأجسام الحية عقب ارتفاع الحرارة الناتج عن هيجان جزيئات الماء التي تتركب منها خلاياها.

الأسلحة الكهرومغنطيسية في الفضاء

بعكس الأسلحة التقليدية كالصواريخ، فإنها لا تنتج شظايا عند استخدامها يمكن أن تعطل أو تؤذي أقمار اصطناعية صديقة.ويمكن استخدام أسلحة الموجات الكهرومغنطيسية وتوجيهها على الأقمار الاصطناعية لفترة وجيزة أو متوسطة بهدف إعطابها. كما يمكن استخدامها ضد المركبات الفضائية المتواجدة في المدار وروادها لنفس الغرض. ويعتقد أن بإمكان الأقمار الاصطناعية ليس فقط مراقبة الأماكن والأجسام والأفراد من الفضاء وإرسال موجات البث الإذاعي، بل تسليط موجات كهرومغنطيسية - رادارية مؤذية من الفضاء على الأجسام المحددة ومن بينها الأفراد. تقنيا يعتبر ذلك ممكنا، مع توفر الطاقة الكافية لإرسال رزمات موجهة، ولكن من غير المعلوم مدى شدة تأثير هذه الإشعاعات على البشر من تلك المسافات البعيدة.

الحماية والوقاية:

إن إمكانية بناء درع ضد الهجمات بالموجات الكهرومغنطيسية هو أمر شبه مستحيل بالنسبة للإنسان، إذ أن تلك الموجات القصيرة جدا تخترق جميع الموانع والعوائق، وتتغلغل في أدق الثقوب والشقوق إذا ما توفرت الطاقة اللازمة، ولو حدث الإشعاع من جهة مقابلة لدرع معدني تخترق الموجات تلك الدرع وتنعكس مرتدة إلى الداخل ما يؤدي إلى مضاعفة أضرارها، ويمكن بشروط حماية بعض الأنظمة الإلكترونية من تأثيرات الموجات الكهرومغنطيسية غير أن تلك الوسائل باهظة التكلفة وغير مضمونة النتائج.

ويتمثل الأسلوب الرئيسي في الحماية من أخطار القنبلة الكهرومغنطيسية في منع إسقاطها عن طريق تدمير منصة الإطلاق أو مركبة الإسقاط كما هو الحال في القنبلة الذرية. وفى كل الأحوال فإن أفضل الأساليب لتعظيم الحماية الكهرومغنطيسية هو وضع الأجهزة اللاسلكية والكهربية فيما يسمى بقفص فاراداي، وهو ببساطة تبطين جدران وأسقف المباني التى توجد بداخلها هذه الأجهزة بألواح من مواد موصلة كهربيا مثل النحاس أو الألمونيوم أو الرصاص من شأنها في نفس الوقت حجب الموجات الكهرومغنطيسية أو منعها جزئيا من الوصول إلى الأجهزة المستهدفة، ولتحقيق الحماية الكاملة يجب أن تكون كابلات دخول وخروج الإشارات مصنوعة من الألياف الضوئية التى لا تتأثر بالمجالات الكهرومغنطيسية، أما كابلات القوى الكهربية فيجب وضع دائرة كهربية لحمايتها كما أن استخدام أسلوب التكرار والإعادة Redundancy من خلال عدة وسائل اتصال يصبح ضروريا لضمان وصول المعلومة حتى في حالة إصابة إحدى الوسائل بعطل أو تشويه من التأثير الكهرومغنطيسي.

عملية الخليل
دلالات... وعودة العافية للمقاومة

دلالات عملية الخليل

بعد أن تمكن رجال المقاومة الفلسطينية اليوم من تنفيذ عملية نوعية في الضفة الغربية المحتلة من قبل الاحتلال وأعوانه، والتفاصيل التي رشحت عنها، يمكن الوقوف عند النقاط التالية:

تأتي عملية الخليل بعد ساعات من حملة مسعورة قامت بها أجهزة عبّاس - فيّاض في مدينة الخليل تحديداً، طالت العشرات من أقارب النائب نايف الرجوب، لتؤكد الفشل الذريع لهذه الأجهزة.

رغم الحملات الشرسة والمسعورة للأجهزة العميلة في الضفة الغربية والتي وصلت حد التصفية الجسدية، تأتي العملية لتثبت فشل هذه الأجهزة المرتمية والمؤتمرة بأوامر الاحتلال وفشل التنسيق الأمني مع الاحتلال، وبالتالي سقوط رهان الاحتلال على تلك الأجهزة البائسة البائدة.

وفي اطار توقيت العملية فإن تنفيذها في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك له دلالات لا تخفى على أحد.

تخبط سلطات الاحتلال حول طريقة تنفيذ العملية، وان كانت كميناً ثابتاً أو عن طريق سيارة مسرعة، يثبت أن الاحتلال تفاجأ تماماً بها، رغم حالة الاستعداد التي سبق وأن أُعلن عنها تحسباً لعملية كبرى كما وصفوها.

ما قاله جيش الاجرام الصهيوني حول عمليات «تأكيد القتل»، أي اطلاق النار من مسافة قصيرة للتأكد من موت المُستهدف، يدل على جرأة غير مسبوقة، وعدم استعجال أو إرباك، وهو ما يعني تدريب متقدم وإعداد متقن.

التبني المبكر لكتائب شهداء الأقصى الفتحاوية (غير الموجودة أصلاً في الضفة بعد أن اشترى عبّاس وفيّاض أعضاءها وحصلوا على عفو من قبل الاحتلال) وعلى لسان من أسمى نفسه أبو محمود وعبر بيان صدر عنه، والتهليل الذي صاحب ذلك من قبل بعضهم الذي سرعان ما انقلب إلى تنديد بالعملية بعد أن تبنتها رسمياً كتائب الشهيد عز الدين القسام، يؤشر على مدى التخبط الذي تعيشه دوائر فتح-



السلطة في رام الله، خاصة ما يتعلق بموضوع المقاومة المجرّمة والملاحقة.

بدأت تتردّد وعبر بعض المواقع المشبوهة أو العميلة أن الهدف من العملية إفشال المفاوض الفلسطيني في واشنطن، وهو المفاوض الفاشل أصلاً ودوماً، في محاولة لاثبات الذات، وذريعة بائسة لتبرير هذا الفشل، وهم الذين زاودوا ويزاودون بأن المقاومة انتهت، وبأن خيار الشعب الفلسطيني هو المفاوضات، رغم كل الدلائل القاطعة التي تشير لعكس ذلك.

تثبت العملية الأخيرة أن جذوة المقاومة لم ولن تنطفيء، وأن أي اتفاق يتم فرضه على الشعب الفلسطيني عبر وكلاء الاحتلال في سلطة العار سيكون مصيره الفشل، ولن يُكتب له النجاح رغم كل إجراءات القمع التي طالت حتى الفصائل التي تمنح سلطة العار الغطاء المطلوب، كما حدث مؤخراً في مؤتمرها برام الله.

أخيراً، فإن الرصاصات التي انطلقت تجاه المستوطنين، كان من الممكن أن تكون في اتجاه عملاء الاحتلال من مرتزقة سلطة العار وقياداتهم، بمعنى أنه ليس من الصعب على من خطط ونفذ العملية الوصول لأي رأس من رؤوس الفساد والإفساد في الضفة الغربية.

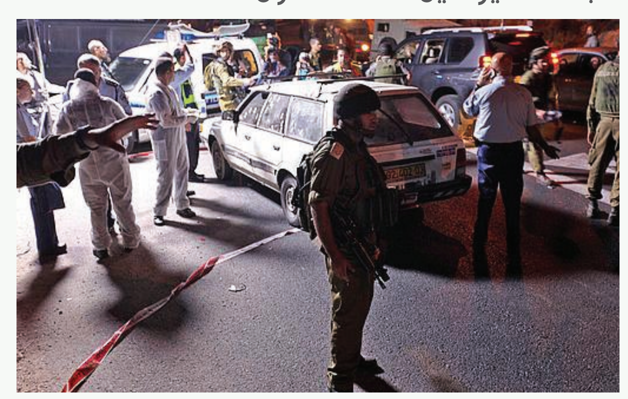
بالتأكيد ستشهد الساعات والأيام القليلة القادمة، حملة وحملات مسعورة من حثالات الشعب الفلسطيني الذين ارتضوا أن يكونوا مرتزقة في أجهزة عميلة تابعة للاحتلال

تتسمى باسم أجهزة أمنية، وانفلات لقطعان المغتصبين في الخليل والضفة الغربية على مرأى ومسمع من هذه الأجهزة العميلة، وبالتأكيد أيضاً سنسمع عبارات التنديد والادانة والاستنكار والشجب من كل حدب وصوب، ورغم كل ذلك نقول أن رسالة الخليل وصلت ... وللجميع

(د.ابراهيم حمامي)
كاتب وباحث في الشأن الفلسطيني

عملية الخليل وعودة العافية للمقاومة

عملية الخليل التي أدت إلى مقتل أربعة مستوطنين «إسرائيليين» والتي تبنتها كتائب القسام يوم الثلاثاء (31-8-2010)، تؤكد أن المقاومة مستمرة وأن التعاون الأمني والملاحقة من قبل أجهزة رام الله وقوات الاحتلال لا يمكن لها أن تمنع المقاومة وإن كانت تعيقها أو تحد من قدرتها، ولكنها لا تنجح في منعها طول الوقت، وهذه العملية والتي سبقتها خير دليل على ما نقول.



عملية الخليل سوف توضع في غير مكانها وسيتم ربطها بما يسمى المفاوضات المباشرة، وأن الهدف منها هو التشويش على عملية التفاوض، وكأن عملية التفاوض ستأتي للفلسطينيين بحقوقهم على طبق من ذهب، فكيف لو كانت هذه المفاوضات مرفوضة من قبل غالبية الشعب الفلسطيني وقواه والتي يرون فيها بأنها مضيعة للحقوق الفلسطينية.

العملية العسكرية وقعت في منطقة خاضعة بالكلية للسيطرة الصهيونية، وهذه السيطرة محاطة بحماية فلسطينية من أجهزة حكومة رام الله، ورغم ذلك تنفذ هذه العملية وبنجاح بدّد حالة الهدوء والطمأنينة نتيجة نجاح أجهزة أمن رام الله بملاحقة المقاومة، ما أدى إلى إرباك في الأجهزة الأمنية في الطرفين الفلسطيني والصهيوني، ورغم أن العملية في منطقة أمنية صهيونية سيُحمَّل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن العملية ونجاحها.

عملية الخليل ليست وليدة اللحظة، بل هي نتيجة التخطيط والإعداد في ظروف غاية في التعقيد، وهذا دليل على أن العملية غير مرتبطة بشكل مباشر بالمفاوضات المباشرة، بدليل العملية التي سبقتها في الخليل أيضا، والفترة الزمنية لتنفيذ العملية يدلل على عدم ارتباطها بالمفاوضات.

العملية العسكرية في الخليل هي في السياق الطبيعي الناتج عن الإحتلال وعملياته الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني في كل مكان، وما يقوم به في مدينة القدس من هدم للمنازل وترحيل أهلها وتهويد مقدساتها، كل ذلك يستدعي أن تتفاعل المقاومة للرد على كل جرائم الإحتلال.

هذا هو الدافع الحقيقي للمقاومة, سواء تزامن ذلك من انطلاق مفاوضات أو دون ذلك، والمسألة متعلقة بالإمكانيات والظروف والأحوال وانتهاز الفرص السانحة.

المرحلة القادمة مرحلة لن تكون سهلة على الشعب الفلسطيني، ولن تكون سهلة على المقاومة وقواها سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، وعلى الجميع توطين نفسه على مزيد من الاعتداءات الصهيونية، وفي نفس الوقت أن يعد نفسه لمرحلة جديدة في التعامل مع الإحتلال وأعوانه، والذي وصف العملية العسكرية بالخليل بأنها ضد مصالح الشعب الفلسطيني, وكأن التفريط بالحقوق والتنازل عن الأرض والإعتراف بالإحتلال والتعاون معه هو الذي يحقق المصالح الوطنية.

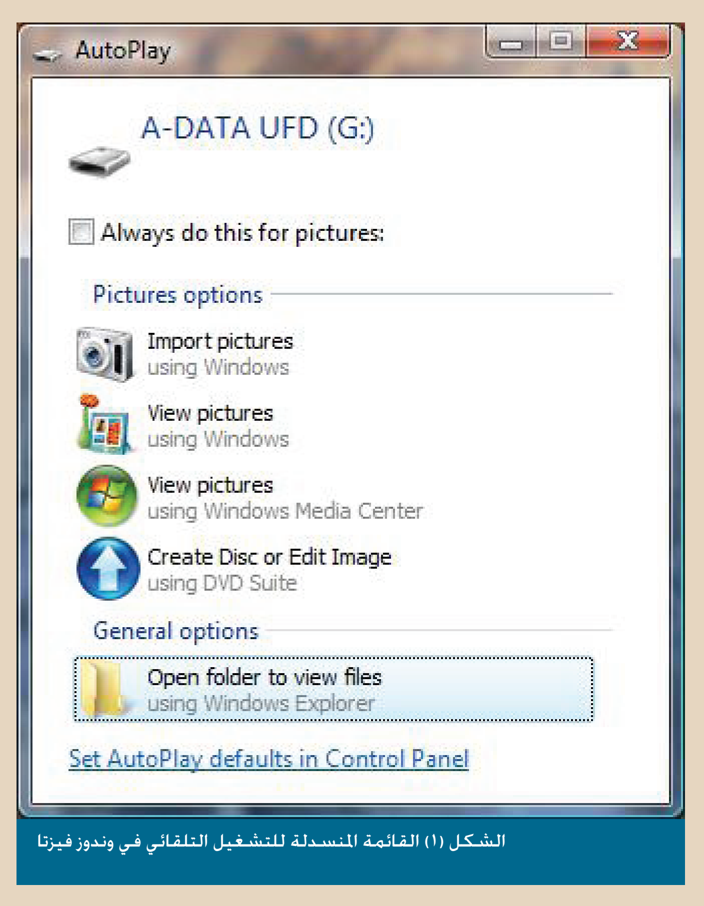
المرحلة القادمة هي مرحلة عودة الحياة للمقاومة في الضفة الغربية، المكان الطبيعي والحقيقي للمقاومة، وإن كان هناك ضرورة لجبهات أخرى يمكن للمقاومة الفلسطينية أن تشتعل فيها, فلا بأس أن تكون بعد أن تعلن قوى المقاومة عن استراتيجياتها بنقل المقاومة إلى خارج حدود فلسطين, وهذا مرتبط بتصرفات الإحتلال الصهيوني الذي سيكشف من عملياته خارج الساحة الفلسطينية في المرحلة القادمة، وهذا يحتاج إلى مزيد من الحذر والإحتياط الواجب اتباعه، ودراسة كل الخيارات، حيث إننا نعيش في اللحظات الحرجة والتي بحاجة إلى قرارات تتلاءم وخطورتها.

(أ.مصطفى الصواف)
رئيس تحرير جريدة فلسطين

خطر خاصية التشغيل التلقائي Auto-Rung Auto-Play

ما هي خاصية التشغيل التلقائي؟

الـ(Auto-Play) خاصية في أنظمة الوندوز بدءاً من نظام الـWindows XP تفحص محتويات الأقراص الموصلة أو الموضوعة بالكمبيوتر سواء كانت (Flash Disk أو CD) وبعد تحديد محتوياتها هل هي (صور، فيديو، صوتيات... الخ) تعرض نافذة منسدلة تحتوي على خيارات لاستعراض محتويات الأقراص مع برامج مقترحة لتشغيل المحتويات يختار المستخدم ما يراه مناسباً منها (الشكل1 يعرض نافذة التشغيل التلقائي في Windows Vista).



الشكل (١) القائمة المنسدلة للتشغيل التلقائي في وندوز فيزتا

أما الـ(Auto-Run) فهي خاصية في أنظمة الوندوز مهمتها تشغيل ملف تنفيذي محدد داخل القرص الليزري (CD) بمجرد إدخاله في القارئة وذلك بإستخدام ملف يسمى الـ(autorun.inf) حيث قد يعمل على تشغيل واجهة تطبيقية للقرص، أو بدء تنصيب برنامج معين وهذه الخاصية تستخدم فقط في الأقراص المضغوطة الـDVD والـCD والهدف منها إراحة المستخدم بحيث يبدأ مثلاً تنصيب البرنامج المطلوب أو تفتح واجهة بدء استخدام القرص تلقائيا وبمجرد وضع الـCD أو الـDVD في السواقة دون الحاجة لفتحها والضغط عليها ضغتين.

ولا تعمل الـAuto-Run في الفلاش ديسك أو القرص الصلب الخارجي وإنما يمكن وضع الملف (autorun.inf) على الفلاش أو الهارد الخارجي لتنفيذ أوامر خاصة عند الضغط مرتين على الفلاش أو الهارد ديسك أو عند فتحهما بالزر الأيمن باستخدام الأمر (فتح-Open) أو لتحوير الأوامر الظاهرة للمستخدم في القائمة المنسدلة للـAuto-Play بحيث تنفذ برنامجاً مغايراً لما هو ظاهر.

خطر خاصية التشغيل التلقائي:

ببساطة فإن فكرة فيروسات التشغيل التلقائي هي اللعب بالأسطر البرمجية للملف (autorun.inf) وتغيير أوامرها ومن ثم وضع هذا الملف في الفلاش أو الهارد ديسك الخارجي ويبرمج لتنفيذ ما فيه من أوامر عند الضغط مرتين على الفلاش أو عند فتحه بالزر الأيمن أو حتى بمجرد ظهور قائمة التشغيل التلقائي (Auto-Play) لهذا الفلاش والتي تم التلاعب فيها وتفعيل أي أمر فيها من قبل المستخدم وبدلاً من تنفيذ العملية المفترضة كما طلبها المستخدم ينشر الملف الفيروس المحمل في الجهاز أو يقوم بالعملية البديلة الضارة التي بُرمج عليها ملف الـ (autorun.info).

أما الضرر فيختلف باختلاف الفيروس وهنا تجدر الإشارة إلى

أن الخطورة ليست في ملفات الـ(Auto-Run) المُحوَّرة وإنما في الفيروس الذي تنشره ومن أمثال ما قد يسببه الفيروس المنتشر باستخدام التشغيل التلقائي:

- عمل فورمات لسواقات الهارد في جهازك.
- حذف ملفات من جهازك.
- سرقة كلمات السر والمرور للمفاتك وحساباتك وإيميلك... الخ.
- التجسس على جهازك عند توصيله للنت.
- نسخ ما في جهازك وإرساله عبر النت لموقع محدد.
- تشغيل الكاميرا أو المايكروفون الموصل بجهازك عند فتح النت منه وبدون أن تشعر بذلك.
- عدم التمكن من فتح سواقات الهارد ديسك لجهازك.
- عدم التمكن من استعراض الملفات والمجلدات المخفية في جهازك. (ليتمكن الفيروس من إخفاء نفسه)
- بطء كبير في عمل النظام وفتح البرامج.
- إعادة تشغيل الجهاز أو إغلاقه بشكل تلقائي.
- جمود في عمل الجهاز.

وغيرها وغيرها والكثير الكثير من الآفات والمضار والتي لا تتوقف عند حد طالما أن صانع الفيروس يتحكم بوظيفته كما يشاء.

درهم وقاية خير من قنطار علاج:

لتجنب المخاطر الناجمة عن الفيروسات التي تنتشر بواسطة خاصيتي الـ(Auto-Run) والـ(Auto-Play) ينصح بإلغاء تفعيلهما إما باستخدام أحد البرامج المتخصصة في ذلك أو بإحدى الطرق المتاحة يدوياً ونذكر منها:

الطريقة اليدوية باستخدام برنامج نهج المجموعة الـ(Group Policy)

وسنشير هنا للطريقة مع الشرح بالصور باعتماد نسخة Windows XP Professional بالواجهة العربية مع الإشارة للمرادف الإنجليزي لنفس العبارة في النسخ الواجهة الإنجليزية مع مراعاة أن بعض العبارات قد تختلف حرفياً في نسخ أخرى ولكن مع إعطاء نفس المعنى أو قد يختلف جزئياً مكانها في الوندوز.

الخطوة الأولى: من قائمة إبدأ (Start) نقوم بفتح نافذة «تشغيل» (Run) ثم نكتب الأمر (gpedit.msc) ونضغط على موافق (ok). **الشكل (2) يوضح النافذة "تشغيل".**



الشكل (٢) نافذة «تشغيل» (Run) من قائمة إبدأ وقد كتب فيها الأمر المطلوب

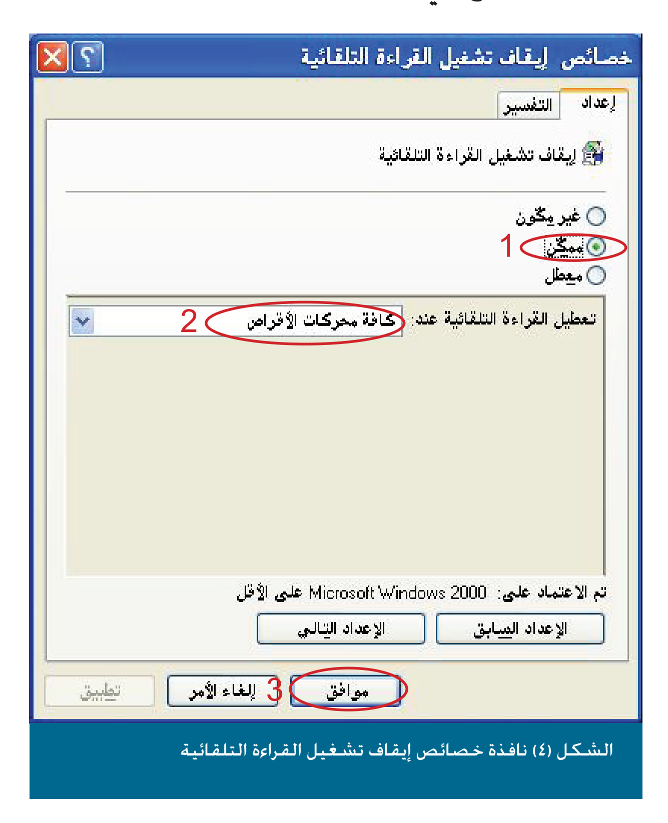
الخطوة الثانية: الذهاب لنافذة نهج المجموعة الـ(Group Policy) والتي ستظهر بعد الضغط على موافق (ok) في نافذة «تشغيل» (Run)، ومن ثم الضغط مرتين على «تكوين المستخدم» الـ(User Configuration)، ومن ثم الضغط مرتين على «قوالب الإدارة» الـ(Administrative Template)، ثم الضغط مرتين على «نظام» الـ(System)، وفي القسم المجاور نضغط مرتين على «إيقاف تشغيل القراءة التلقائية» الـ(Turn Off AutoPlay). **الشكل (3) يشرح مراحل الوصول للنافذة المطلوبة وقد أشير للمراحل بالدائرة الحمراء مع الترقيم بحسب التسلسل.**



الشكل (٣) مراحل الوصول لنافذة «إيقاف تشغيل القراءة التلقائية»

الخطوة الثالثة: في نافذة «خصائص إيقاف تشغيل القراءة التلقائية» الـ (Turn Off AutoPlay Properties)

نختار الخيار «ممكن» الـ(Enabled) والخيار «كافة محركات الأقراص» الـ(All Drives) ثم نضغط على «موافق» الـ(OK) **(كما هو موضح في الشكل (4))**



الشكل (٤) نافذة خصائص إيقاف تشغيل القراءة التلقائية

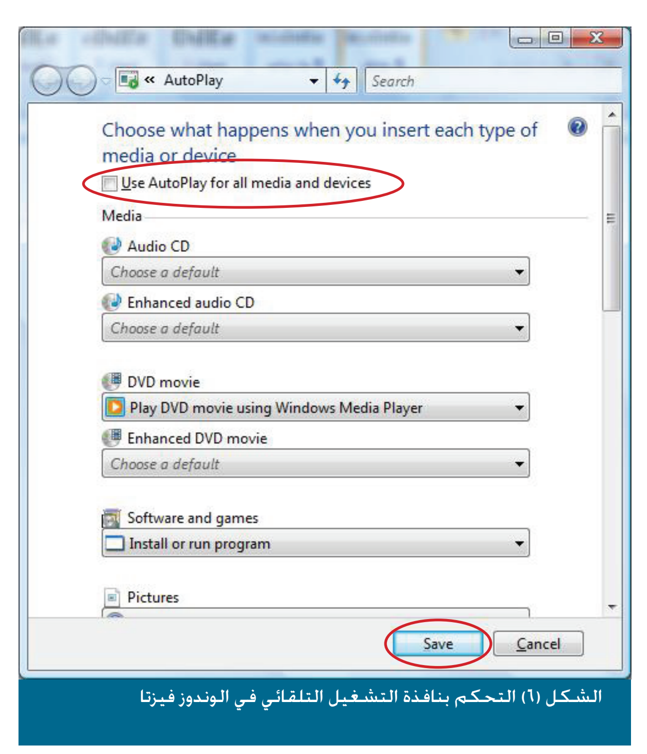
أما في نظام (الوندوز فيزتا)

فبإمكاننا الدخول من خلال القائمة (Start) للوحة التحكم (Control Panel) وفيها علينا تحويل طريقة عرض النافذة للعرض التقليدي (Classic View) ومن ثم نختار منها الأمر «التشغيل التلقائي» (Auto-Play) للدخول لنافذة خصائص التشغيل التلقائي **(وذلك كما هو مرقم ومشروح بالشكل (5))**



الشكل (٥) الدخول لخصائص التشغيل التلقائي من خلال لوحة التحكم

في نافذة التشغيل التلقائي الـ(Auto-Play) علينا إلغاء التفعيل (إزالة إشارة الصح) عن الخيار «استخدم التشغيل التلقائي لكافة الوسائط والسواقات» الـ(Use AutoPlay For All Media And Devices) ومن ثم حفظ التعديلات بالضغط على الخيار «حفظ» الـ(Save) **(الشكل (6) يوضح نافذة التشغيل التلقائي)**



الشكل (٦) التحكم بنافذة التشغيل التلقائي في الوندوز فيزتا

ملاحظة هامة:

بعد تنفيذ الخطوات السابقة فلن تعمل خاصية «التشغيل التلقائي» الـ(Auto-Play) سواء من الأقراص المضغوطة (CD أو DVD) أو من الفلاش ديسك أو الهارد ديسك الخارجي وهو المطلوب للوقاية من خطر «فيروسات التشغيل التلقائي» الـ(Auto-Play Viruses). لكن إذا لم يكن نظام الوندوز سواء كان (Windows Xp أو Vista) محدثاً بالتحديثات اللازمة فإن خاصية الـ(Auto-Run) للأقراص المضغوطة ستعمل وفي هذه الحالة في حال كان ملف الـ (Autorun.info) في القرص المضغوط معدلاً لتفعيل فيروس ما فسيأخذ التعديل مجراه في حالة النقر المزدوج على القرص المضغوط وبالتالي سيجد الفيروس طريقه لجهازك ليفعل فعله الضار. وعليه فمن المهم تنزيل نسخ حديثة من

الوندوز على أجهزتنا أو الحصول على حزم تحديثات ضرورية وهامة من موقع ميكروسوفت (تسمى التحديثات الأمنية وهي كثيرة) ومن ثم إنزالها على جهازك وهذا ممكن حتى لو لم يكن جهازك متصلاً بالنت من خلال الحصول على هذه التحديثات من جهاز آخر متصل ونقلها لجهازك فكيف يتم ذلك؟.

التحديثات اللازمة لتفعيل التعطيل الكامل لخاصيتي «التشغيل التلقائي»:

لمستخدمي نظام Windows Xp يلزمهم الحصول على التحديث الأمني (KB967715)، أما مستخدمي نظام Windows vista فيلزمهم الحصول على التحديث الأمني (KB950582).

وسنشرح في الفقرة التالية طريقة تنزيل التحديث الأمني للويندوز XP كونه الأكثر شيوعاً:

علينا الدخول أولاً للرابط التالي في صفحة ميكروسوفت:

http://www.microsoft.com/downloads/en/details.849E--47C5-7814-aspx?FamilyID=C7DBCDE3 E64ECFB35D74

وستفتح بالتالي صفحة النت كما في (**الشكل رقم (7)**) ومنها نختار أولاً نفتح قائمة اختيار اللغة وثانيا نختار اللغة المطابقة لواجهة الوندوز في حاسبنا هل هي عربية أم إنجليزية...الخ (علينا الانتباه أنه في حال عدم توافق اللغة بين ملف التحديث وواجهات الويندوز على الجهاز



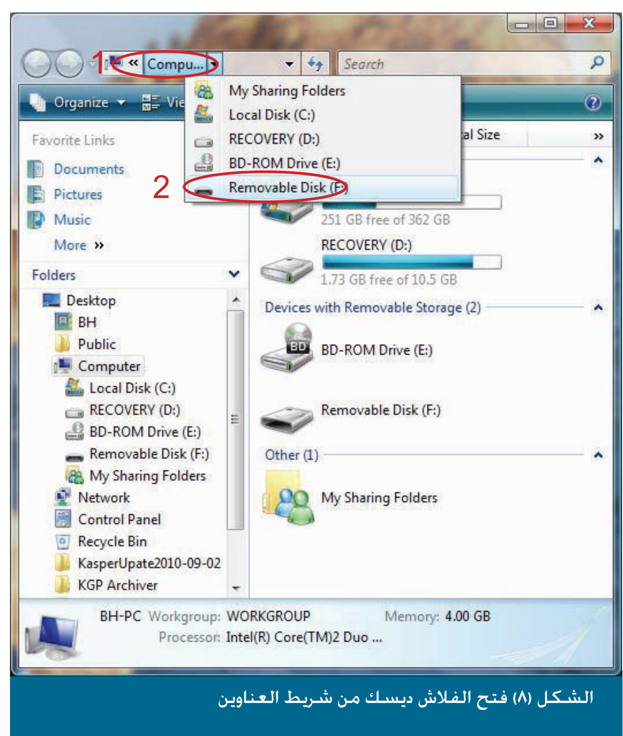
الشكل (٧) صفحة النت لتنزيل التحديثات الأمنية للـWindows XP

فلن يعمل التحديث)، ومن ثم ثالثاً نضغط على الزر «تغيير» الـ(Change) حيث ستتغير واجهة نافذة صفحة الانترنت للغة التي اخترناها، وأخيراً نضغط على الزر «تنزيل» الـ(Download) (**الشكل (7) يوضح مراحل تنزيل التحديث المطلوب مع ترقيم الخطوات**).

وتجدر الإشارة إلى أن شركة ميكروسوفت قد حذفت هذه الخاصية نهائياً من نسخة «الوندوز7» الـ(Windows 7) لما تسببت به من مشاكل وأضرار.

لكن ماذا لو لم استطع إيقاف خاصية التشغيل التلقائي على جهازي؟

في هذه الحالة كل ما عليك هو تجنب فتح الفلاش أو الهارد الخارجي أو القرص المضغوط من خلال النقر المزدوج أو من خلال الأمر «فتح» (Open) أو حتى من خلال قائمة التشغيل التلقائي الـ(Auto-Run) وإنما من خلال شريط العناوين في «جهاز الكبيوتر» الـ(My Computer) وغيره من النوافذ التي تتيح فتح السواقات من خلال «شريط العناوين» الـ(Address Bar) (**كما في الشكل (8)**)، أو الضغط على زر (Shift) في لوحة المفاتيح وبشكل مستمر عند إدخال القرص المضغوط (CD أو DVD) في السواقة وهذا كفيل بمنع ملف الـ(Autorun.info) من العمل.

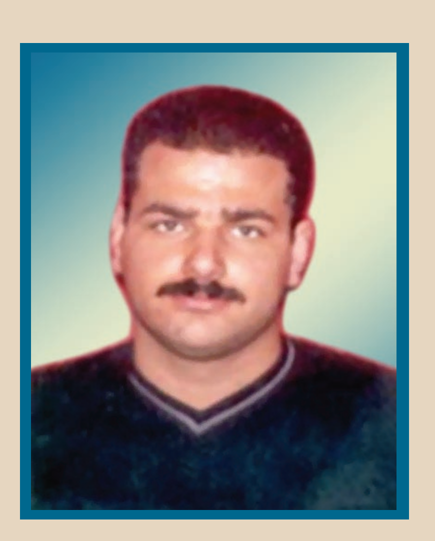


الشكل (٨) فتح الفلاش ديسك من شريط العناوين

الأسير القسامي بلال البرغوثي

تاريخ الاعتقال: 2001/8/9

مدة الحكم:16 مؤبداً



الاسم والشهرة:

بلال يعقوب البرغوثي

الميلاد والنشأة:

ولد الأسير بلال البرغوثي عام 1976م في مدينة الكويت، من أسرة فلسطينية هُجرت من فلسطين ثم عادت إلى ربوع الوطن، وتحديدا إلى قرية بيت ريما في الضفة الغربية عام 1989م.

دارسته:

أنهى مراحل الدراسة ما قبل الجامعة في الكويت وعندما عاد إلى فلسطين التحق بجامعة بيرزيت بقسم التربية وعلم النفس.

سجله الجهادي:

كانت الأراضي الفلسطينية مشتعلة في وجه الاحتلال الصهيوني خلال فترة عودة أسيرنا بلال من الكويت، والتي باتت تعرف بالانتفاضة الأولى، فانضم إلى صفوف حركة المقاومة الإسلامية حماس، حيث شارك في جميع فعاليات الانتفاضة، وكان من أبرز نشطاء حماس في بيت ريما.

تعرض أسيرنا عام 1994 إلى إصابة خطيرة كادت أن تودي بحياته، حيث أصيب برصاصتين في الكلية والكبد والمعدة، وذلك عندما دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى يوم تصعيد ضد جنود الاحتلال في ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك، وفي ذلك اليوم وخلال مشاركته في هذا النشاط اعتقلته قوة من المستعربين، لكنه تمكن من الإفلات من بين أيديهم، فأطلقوا النار عليه.

بعد هذه الإصابة خضع لعملية استئصال للكلية، ومكث في مستشفى رام الله مدة أربعين يوما، وبعد خروجه من المستشفى بأسبوعين تم اعتقاله من منزله في بيت ريما واقتياده للتحقيق في معتقل الفارعة، واحتجز هناك لمدة 30 يوما إلى أن تم الإفراج عنه.

بالرغم من هذه الحادثة المؤلمة التي عاشها الشاب المدلل بين أسرته التي حاولت بكل الوسائل والطرق أن تقنعه بالسفر إلى الخارج حيث شقيقه الأكبر الذي يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا انه أصر على البقاء في فلسطين.

شارك بلال في أول مسيرة شهدتها الأراضي الفلسطينية المحتلة احتجاجا على زيارة الهالك شارون إلى المسجد الأقصى وتدنيس ساحاته الشريفة، وبدون كلل أو ملل واصل بلال وبشكل يومي المشاركة بجميع الفعاليات لمدة شهرين كاملين إلى أن انتقل إلى العمل العسكري في حماس.

الانتقال إلى العمل العسكري:

كانت تربط بلال علاقة صداقة قوية بالشهيد أيمن حلاوة، فعرض عليه الأخير العمل في الجهاز العسكري للحركة فوافق بلال، وعمل خلال الأشهر الأولى لانضمامه لهذا العمل كحلقة وصل بين مجموعات العمل العسكري لحماس في نابلس ورام الله. بعد ذلك طلب منه الشهيد أيمن تشكيل خليه عسكرية في رام الله، ففعل ذلك وكان من بين أعضاء هذه الخلية الأسير عبد الله البرغوثي أحد أبرز خبراء تصنيع المتفجرات.

تجنيد استشهاديين:

بعد ذلك طلب المهندس أيمن حلاوة من بلال تجنيد استشهادي من منطقة رام الله لعملية فدائية بالقدس المحتلة، فتوجه إلى صديقه ضياء الطويل، من مدينة البيرة وكان يدرس الهندسة في جامعة بيرزيت، ثم عرض عليه الأمر، فوافق وبدون تردد.

وبناء على طلب من المهندس حلاوة انتقل بلال إلى ما يسمى (بالخلايا النائمة)، وطلب منه عدم القيام بأي نشاط عسكري تحت أي ظرف.

عملية مطعم سبارو:

بقي الأمر على هذا الحال حتى تاريخ 2001/7/27، حيث حدثت جريمة الاغتيال البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني بحق ثمانية مواطنين في نابلس من بينهم الشيخان جمال منصور وجمال سليم، فكان لا بد من الرد.

أعاد حلاوة الاتصال بالبرغوثي وطلب منه



استئناف نشاطه العسكري والتحضير لعملية استشهادية قوية جداً في القدس المحتلة ردا على جريمة الاغتيال. فتحرك البرغوثي بشكل سريع واتصل مع أحد أصدقائه بالجامعة ويدعى محمد دغلس، وهو طالب في كلية الإعلام، والذي قام بدوره بتجنيد الطالبة أحلام التميمي زميلته بالجامعة، وكلف دغلس والتميمي بالإعداد لعملية فدائية بالقدس.

بتاريخ 2001/8/9، وصل الاستشهادي عز الدين المصري إلى رام الله قادما من نابلس وفق تنسيق مسبق مع بلال الذي التقاه في رام الله واستلم منه الوصية التي كتبها، ومن هناك قامت الأسيرة البطلة أحلام التميمي بمرافقة المصري إلى مدينة القدس حيث الهدف، مطعم سبارو، ليفجر العبوة التي كان يحملها على كتفه فيقتل 15 صهيونيا ويجرح العشرات.

تنسيق أمني كامل

قبل نصف ساعة من عملية سبارو، قامت قوة من الأمن الوقائي باعتقال بلال وعبد الله البرغوثي من وسط رام الله.

يقول بلال: «ومن خلال التحقيق معنا تبين لنا أن التنسيق القائم بين أجهزة الأمن الوقائي وبين العدو الصهيوني واسع وواسع جدا». اطمأن بلال على سير العملية من خلال سجنه في مقر الوقائي، وعلم أن العملية قد نجحت، حيث شفت صدور قوم مؤمنين.

بقي بلال وعبد الله لمدة (25) يوماً في سجن الوقائي في (بيتونيا)، وبعد تدخل جهات وأطراف كثيرة أسفرت عن إخلاء سبيلهما. بعد شهرين فقط من الاعتقال عاودت قوات الأمن الوقائي اعتقال بلال الذي كان يختبيء في شقة سكنية مع زميله عماد الشريف، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من مجاهدي القسام، وبالرغم من تدخل أطراف كثيرة للإفراج عنهم إلا أنهم أصروا على اعتقالهم.

خمسة أشهر في الاعتقال

وخلال الخمسة أشهر على اعتقال البرغوثي ورفاقه الذين لم يتوقفوا ليوم واحد عن الاحتجاج، والمطالبة بالإفراج عنهم سواء من خلال الإضراب عن الطعام، وتقديم الطلبات ورفعها لإدارة الجهاز كل يوم، حتى وصل الأمر بهم إلى قيام كل معتقل بكتابة وصية قدمها إلى أهله تعبيرا عن المخاطر المحدقة بهم، وأمام الضغط الكبير من قبل كثير من الأطراف أفلحت الجهود بالإفراج عن بعض المعتقلين كان من بينهم عماد الشريف وبعض زملائه، لكن بلال البرغوثي، بقي في السجن مع بعض المجاهدين أمثال: أحمد أبو طه، إبراهيم أبو الرب، سليم حجه، إبراهيم شكشك، وإبراهيم الهندي.

اعتقال بعد مؤامرة

بتاريخ 2002/2/27 وقعت عملية نتانيا الاستشهادية، فأدرك المعتقلون أن اجتياح المدن الفلسطينية أصبح مسألة وقت، فطلبوا الالتقاء مع العقيد الرجوب، إلا أن نائب مدير السجن الملازم رائد الكيلاني أبلغهم أنه لا يوجد أحد من مسؤولي الجهاز، وفي اليوم الثاني والذي بدأ فيه الاجتياح جاء العقيد أسامة الجبريني، نائب الرجوب ، وأخبرهم أن بإمكانهم الخروج من السجن.

يقول بلال: «طلبنا منهم تزويدنا بالسلاح فرفضوا، فقلنا لهم أعيدوا لنا السلاح الذي صادرتموه منّا، لكنهم رفضوا أيضا، فشعرنا بأن هناك مؤامرة تحاك ضدنا، وفصولها، السماح لنا بالخروج من السجن ولكن إلى أين؟ إلى الكماشة الصهيونية، إما الاعتقال أو الاغتيال بدم بارد».

لم يثق بلال وزملائه بعناصر الوقائي مطلقا، خاصة أنه ومنذ خمسة شهور وهم يطالبون بالإفراج عنهم دون جدوى، وبعد دخول حوالي (100) دبابة صهيونية إلى كل شارع وحارة في رام الله، تساندهم طائرات الأباتشي من الجو، جاؤوا يقولون لهم: اليوم أنتم أحرار وبإمكانكم الخروج، حيث الدبابات الصهيونية على مرمى حجر من باب المقر، ولم يكن بلال وزملائه يعرفون ما يحدث داخل المقر عندما أحكمت قوات الاحتلال تطويقه من جميع الجهات وبدأت بقصف بعض الأقسام فيه، فتجمعوا في غرفة واحدة مظلمة وحتى أثناء القصف رفضوا إعطاءهم السلاح.

ويتحدث بلال: «جاء إلينا الجبريني، نائب الرجوب، وأخبرنا بأن المشكلة قد انتهت، فسألته على ماذا اتفقتم؟ أجابني: سنخرج جميعا من المقر، فأخبرته أننا لن نخرج من المقر إلا محمولين على الأكتاف».

في هذه الأثناء أصدر الجبريني أوامره إلى عناصر الجهاز بتجميع كل الأسلحة التي بحوزتهم، ووضعها في إحدى غرف المقر، وبدأت عناصرهم بالخروج واحداً تلو الآخر.

يقول بلال: «كان قراراً صعباً ومؤلماً، فلم نكن نتصور ولا بأي شكل من الأشكال أن يصل بهم الأمر إلى هذه الدرجة، لقد سلمونا للعدو الصهيوني على طبق من ذهب». ويصف بلال ما حدث له ولزملائه بأنها مؤامرة، وأنهم كانوا ضحية لصراع قذر وغير أخلاقي بين أجهزة امن السلطة، وبعد تحقيق استمر عدة أسابيع في زنازين المسكوبية نقل المعتقلون الخمسة من كتائب القسام إلى السجون المركزية الصهيونية.

حكمت عليه محكمة صهيونية بـ (١٦ مؤبداً).

نافذة على الأحداث

2010/8/1م: الخليل.. مدرعة صهيونية تصدم سيارة فلسطينية وتصيب 6 مواطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/1م: أعادت ميليشيا عباس إلى جيش الإحتلال الصهيوني عائلة من المغتصبين دخلت مدينة أريحا بعد أن وفرت لها الحماية.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/2م: الإثنين فجراً العدو الصهيوني ينفذ عملاً أمنياً مدبراً ومخططاً يهدف إلى اغتيال قيادات ميدانية في كتائب القسام في لواء الوسطى في مخيم دير البلح في تمام الساعة الواحدة وسبع دقائق، ويسفر عن إصابة العشرات من المواطنين الأبرياء والإضرار بالمنازل المحيطة.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/8/4م: كتائب القسام تحتسب عند الله المجاهد القسامي محمد فتحي الكحلوت (23 عاماً) من مسجد «العودة» بمخيم جباليا -بلدته الأصلية (نعليا) المحتلة الذي توفي فجراً إثر وعكة صحية مفاجئة ألّمت به.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/8/8م: سلَّمت ميليشيا عباس في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية قوات الاحتلال الصهيوني مغتصبًا صهيونيًّا تسلَّل إلى المدينة وهو «مخمور».

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/8م: أصيبت مغتصبة صهيونية بجراح طفيفة إثر رشق شبان فلسطينيين سيارتها بالحجارة جنوب غرب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/16م: زعم جيش الاحتلال الصهيوني سقوط صاروخين في منطقة «أشكول» في النقب الغربي (جنوب فلسطين المحتلة سنة 1948)، في ساعة متأخرة من الليل.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/17م: ذكرت صحيفة يديعوت أحرنوت العبرية أن الطواقم الطبية الصهيونية نقلت صباح الثلاثاء إصابتين إحداها حرجة جراء سقوط قذائف هاون على النقب المحتل.

موقع فلسطين الآن

2010/8/17م: قصفت المدفعية الصهيونية عددًا من منازل المواطنين شرق بلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس (جنوب قطاع غزة)، فيما شهدت منطقة الفراحين القريبة توغلاً صهيونياًّ محدوداً.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/21م: إصابة صياد برصاص الاحتلال شمال قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/22م: قالت مصادر إعلامية عبرية إن فلسطينيين ألقوا عددًا من قنابل الـ «مولوتوف» الحارقة على مدرسة يهودية في الحي «الاستيطاني» «رامات شلومو» بالقرب من شعفاط شمال مدينة القدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/22م: قصف صهيوني لمراكب الصيادين قبالة رفح.. والمقاومة تصد توغلاً شرق خان يونس بقذائف الهاون.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/26م: إصابة مغتصب صهيوني بجروح إثر رشق سيارته بالحجارة قرب الخليل.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/8/28م: الجبهة الداخلية الصهيونية تُجْري مناورة تحاكي سقوط صاروخ كيميائي.

موقع عكا

2010/8/28م: عثر غواص صهيوني على عبوة متفجرة على عمق نحو ثلاثين مترًا في شواطئ مدينة أسدود، مما أثار الهلع في أواسط المستجمين، واستدعى إغلاق الشاطئ حتى إشعار آخر، فيما احتشد في المكان قوات كبيرة من الشرطة الصهيونية.

موقع فلسطين الآن

2010/8/31م: كتائب القسام تعلن عن عملية «سيل النار الأولى» وذلك بتبينها لهجوم على سيارة صهيونية بالأسلحة الرشاشة قرب مغتصبة «كريات أربع» الصهيونية المقامة على أرضنا المحتلة قرب بلدة بني نعيم شمال الخليل، والتي أسفرت حسب اعتراف العدو عن مقتل أربعة من المغتصبين الصهاينة.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/9/1م: في العشر الأواخر من شهر رمضان وبعد ساعات قليلة من عملية سير النار الأولى قرب الخليل كتائب القسام تنفذ عملية سيل النار الثانية شرق رام الله وتستهدف سيارة صهيونية بالأسلحة الرشاشة على ما يسمى مفترق «ريمونيم22» وقد أسفر الهجوم المبارك عن إصابة مغتصبَيْن صهيونيَّيْن إصابة أحدهما حرجة حسب اعتراف العدو الصهيوني.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/9/3م: أصيب مستوطن صهيوني بجراح وصفت بالمتوسطة إلى الخطيرة، جراء تعرض السيارة التي كان يستقلها للقذف بالحجارة بالقرب من مفترق طرق تفوح جنوب نابلس شمال الضفة الغربية بالقرب من مغتصبة «أريئيل».

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/5م: كتائب القسام تحتسب عند الله المجاهد عبد الكريم عبد الله أحمد عبد الله (27 عاماً) من مسجد «رياض الصالحين» بمخيم جباليا الذي توفي بعد صراع مع المرض.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/9/6م: ذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن فلسطينياً أقدم على طعن مغتصب صهيوني في المنطقة الصناعية في مغتصبة «عمانوئيل» غرب نابلس بشمال الضفة الغربية دون إعطاء تفاصيل أخرى.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/6م: سلمت مليشيا رئيس السلطة المنتهية ولايته محمود عباس الارتباط الصهيوني مغتصبا دخل مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/7م: مصادر صهيونية: سقوط صاروخ فلسطيني في النقب الغربي.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/13م: اقتحمت قوة معززة من «وحدة النحشون» التابعة لمصلحة السجون الصهيونية ليلاً عدد من الغرف في سجن»هداريم» وعاثت فساداً وتخريباً في ممتلكات وأغراض الأسرى واحتجزوهم وقاموا بتفتيشهم، قبل أن تقتاد عدداً من الأسرى لزنازين العزل وهم: إبراهيم المصري والقيادي زاهر جبارين ومصطفى رمضان.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/17م: قوات الاحتلال تغتال بالتواطؤ مع سلطة فتح القائد القسامي المجاهد «إياد أسعد شلباية» (38 عاماً) من مخيم نور شمس بمحافظة طولكرم بعد يومين من إطلاق سراحه من سجون سلطة رام الله والتي اعتقل فيها أكثر من عشرة مرات فضلا عن اعتقالاته العديده في سجون العدو الصهيوني، حيث أقدم جنود الاحتلال على إطلاق النار عليه من مسافة قريبة بعد أن تم اقتحام منزله.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/9/21م: ذكرت مصادر إعلامية صهيونية أن لقاء جمع مسؤولين أمنيين صهاينة وفتحاويين بحضور ضباط أميركيين في شمال الضفة الغربية للتنسيق ومواجهة «محاولات حركة حماس إشعال الضفة» والإعداد لتوجيه ضربة أمنية قاسية لها في ظل المفاوضات المباشرة.

موقع فلسطين الآن

2010/9/23م: فجرت السلطات المصرية نفقين شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة يستخدمان لإدخال مواد تموينية للقطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/25م: استشهاد القسامي محمود سالم محمد العمارين (22) عاماً من مسجد «الرضوان» في حي الزيتون بغزة، أثناء علاجه في مصر متأثراً بجراحه التي أصيب بها إثر استهداف صهيوني شرق غزة في 2010/9/14م.

المكتب الإعلامي-كتائب القسام

2010/9/26م: ذكرت الإذاعة العبرية أن مجموعة من الشبان ألقوا زجاجة حارقة على قوات شرطة الاحتلال عند موقف للسيارات بالقدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/28م: ذكرت مصادر إعلامية عبرية أنه تم إلقاء 3 زجاجات حارقة باتجاه حاجز قلنديا العسكري شمالي مدينة القدس المحتلة دون وقوع إصابات أو أضرار.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/28م: ذكرت إذاعة الإحتلال أن مركبة للمغتصبين الصهاينة تعرضت مساء الثلاثاء لإلقاء زجاجة حارقة عليها لدى مرورها قرب قرية عزون قضاء قلقيلية، مما أسفر عن احتراقها دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

المركز الفلسطيني للإعلام

2010/9/30م: قوات الإحتلال الصهيوني تقصف منازل وأراضي المواطنين الزراعية في مدينة رفح (جنوب قطاع غزة) بإطلاق نيران الأسلحة الرشاشة باتجاهها، دون وقوع اصابات.

المركز الفلسطيني للإعلام

دور الإعلام الحربي في إعداد الدولة للدفاع

تكلمنا في الحلقة السابقة عن دور الإعلام الحربي في إعداد القوات المسلحة للدفاع، وسنتكلم في هذه الحلقة إن شاء الله عن دور الإعلام الحربي في عدة مجالات منضوية تحت عنوان إعداد الدولة للدفاع، وسنعرضها تحت عناوين فرعية وهي كالتالي:

الإعلام الحربي ودوره في تبني استراتيجية الردع

لا يعتبر الردع وسيلة فقط للتهديد، ولكنه أيضاً وسيلة لفرض الإرادة، ويمكن أن يكون ناجحاً في أداء دوره من خلال التخويف قبل الوصول إلى العمل المباشر «الحرب». وقد يتساءل البعض عن إمكانية قيام الإعلام الحربي بدور مؤثر في استراتيجية الردع، والواقع أن الإعلام الحربي له دور أساسي في توصيل هذه الاستراتيجية باستخدام كل وسائله إلى الأعداء المباشرين، ومن هنا تبرز سيكلوجية الإعلام الحربي في استخدام وسائله النفسية لتوصيل المعلومات بشكل غير مباشر إلى الطرف المعادي بهدف منعه من القيام بفعل أو رد فعل يعترض تحقيق المصالح الوطنية للدولة.

الإعلام الحربي والإسهام في تنفيذ خطة الفتح الاستراتيجي للقوات

من المعروف أن المشروعات التنموية التي تقوم بها الدولة، خاصة ما يتعلق منها بالبنية التحتية من طرق، وجسور، وموانىء، ومطارات.... كلها عوامل تؤثر بشكل واضح على تنفيذ القوات المسلحة الفتح الاستراتيجي، وهي الخطة التي تقوم بصفة أساسية على اتخاذ القوات المسلحة للأوضاع الملائمة على مسارح العمليات المختلفة، بإعادة تمركزها من أماكن إيوائها إلى المناطق الحدودية التي تسمح لها بمواجهة التهديدات الفعلية.

وعلى هذا نجد أن للإعلام الحربي دوراً هاماً من أجل التأكيد على أهمية إسهام أجهزة الدولة المختلفة والمسؤولة عن استكمال البنية التحتية، خلال فترة السلم، خاصة في الأماكن الحدودية النائية التي تمثل اتجاهات التهديد الرئيسية للدولة، وفي الوقت نفسه تسهم بشكل غير مباشر في إنجاح خطة تنفيذ الفتح الاستراتيجي للقوات المسلحة.

الإعلام الحربي ودوره في تعبئة القوات المسلحة

تعتمد خطط تنفيذ التعبئة والتدريب على الأساليب المتطورة لتوصيل المعلومات إلى أفراد الشعب الذين سيلتحقون بالقوات المسلحة، وكذلك تعبئة موارد



الدولة المدنية في التوقيت المناسب عند إعلان حالة التعبئة، وللتغلب على المعوقات والصعاب التي تواجه هذه العملية فإن للإعلام الحربي دوراً بارزاً في القدرة على توصيل هذه المعلومة، وبما لا يؤثر على سرية تنفيذ هذه التعبئة، وهذا يتطلب جهودا كبيرة يتم الإعداد لها والتخطيط وقت السلم مع الأجهزة المختصة، من أجل وضع الأساليب والوسائل التي يمكن التدريب عليها دورياً للإسراع بخطة التعبئة في الوقت المناسب. ومن هنا يبرز دور الإعلام الحربي في عملية الاتصال على المستوى الشعبي من خلال بعض وسائل الإعلام، وكذلك بالأجهزة المختصة بالتعبئة من أجل المعاونة في تنفيذ الخطة.

الإعلام الحربي ودوره في إقناع الشعب بأهمية الارتفاع بمستوى التدريب والاستعداد القتالي لقواته

من الموضوعات ذات الثقل في مهمة الإعلام الحربي، توصيل رسالة واضحة إلى الشعب بأهمية التدريب، والمناورات الحربية للقوات المسلحة، والتي تترجَم إلى الارتفاع بمستوى قدرة هذه القوات، على تنفيذ مهام العمليات، وبما يؤدي إلى الارتفاع بمستوى استعدادها القتالي، وكذا إقناعه بأهمية التدريب المشترك مع الدول الشقيقة والصديقة، لما يوفره من فائدة كبيرة من خلال الاستفادة من خبرات قواتها المسلحة وأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا العالمية في مجال التسليح، والقيادة والسيطرة، ويمكن للإعلام الحربي أن يؤكد ذلك من خلال تغطية أحداث هذه التدريبات ونتائجها ومدى تحقيقها لأهدافها.



وصيه الشهيد القسامي محمد بكر محمد المصري «أبو بكر»

تاريخ الاستشهاد: ٢٠٠٢/٨/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، الحمد لله الذي جعل الجهاد فريضة على عباده المؤمنين فقال: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

أنا الشهيد الحي بإذن الله: محمد بكر محمد المصري (أبو بكر)، أقدم نفسي رخيصة في سبيل الله إرضاءً لله تعالى وثأراً لدماء شهدائنا الأبرار وإعلاءً لراية الجهاد والاستشهاد، وحتى يعلم بنو صهيون أن دماء شهدائنا ليست رخيصة.

أيها الأحبة في الله ... ها أنا اليوم أمضي مع قافلة الاستشهاديين التي مضت إلى الله تعالى حيث حطت رحالها في جنات الخلد إن شاء الله.

إخواني ... أقوم بعمليتي هذه ابتغاء عزة الأمة الإسلامية .. ورداً لكرامتها المسلوبة .. أقف اليوم لأودعكم وعما قريب سأرحل إلى الله تعالى وأرجو الله تعالى أن يوفقني في عمليتي هذه ويجعلها خالصةً في سبيله ويذل بها بني صهيون وأتباعهم فلا تنسوني من خالص دعائكم بالتوفيق والسداد وأرجوكم أن تترحموا عليّ.

أحبتي في الله .. ندرك أن الطريق طويل وشاق ولا يقوى عليها إلا الأبطال ولكن حبي وشوقي لربي وللجنة أعظم وأجمل من ملذات الدنيا كلها ... هي الجنة التي أعدها الله للمتقين ..فهل من مشمر إلى الجنة، هل من مشمر إليها!؟

أيها البائعون نفوسهم في سبيل الله .. أين قوام الليل وصوام النهار ؟

شعبنا المرابط:

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام عاهدنا الله على أن تبقى راية الجهاد والمقاومة مشرعة وعالية مهما كلفنا من ثمن ... وليعلم الصهاينة: أن لا عيش لهم على أرضنا وفي أوطاننا، إن دماء شيخنا القائد صلاح شحادة لن تذهب هدراً فرجِمُ حماس الذي أنجب الشيخ صلاح والعقل و العياش والهنود وكل الشهداء لن يعجز أن ينجب ألف قائد، إن كلمات قائدنا الشيخ صلاح التي غرسها فينا لا ولن ننساها بإذن الله غرس فينا حب الجهاد والمقاومة وحب قتل اليهود وسنوفي بوعده إن شاء الله ما بقي فينا عرق ينبض .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشهيد الحي

محمد بكر محمد المصري (أبو بكر)

٢٠٠٢/٨/١٠م

بطاقة تعريف بالاستشهادي وعمليته البطولية

بتاريخ 2002/8/10م: استشهد المجاهد القسامي محمد بكر محمد المصري (أبو بكر) (25) عاماً من بيت حانون، في اشتباك مسلح استمر (4) ساعات مع قوات الاحتلال الصهيوني عند منطقة النصب التذكاري شرق بيت حانون شمال قطاع غزة، فيما تكتم العدو على خسائره.



يا حمام القدس

يا حمام القدس حلق ، وطر فوق الأقصى مع أرواح الشهداء
بلغ القدس الحبيبة أنه في سبيل عزك ترخص كل الدماء
قل لها بأننا اليوم لا ننسى تضحيات الأجداد والآباء
قل لها بأن صلاح الدين لم يترك خلفه سوى أطهر الأبناء
وبلغها بأن محنتها هي من رب الكون امتحان وابتلاء
فصبرا زهرة المدائن إن أرواحنا وضعناها فداء
لك وحدك يا مسرى النبي يا مهد الرسالات وأرض الأنبياء
أخبرها عن كل شهيد رحل ليردع عنك سياط الجلاد
أخبرها عن كل جريح يقول رملك يا قدس هو الدواء
أخبرها عن كل أسير وبعيد صورتك في حلمه لهي العزاء
طر يا حمام القدس وبلغ رسالتي إلى أرض الزهاء

م.عويمر

أقدم إليكم يا من أحبهم في الله تحياتي العطرة من أرض الصومال الجريحة
فسلام من الله ورحمته وبركاته عليكم

يسرنا ونحن إخوانكم في الصومال أن نتابع أخباركم (كتائب الشهيد عز الدين القسام) وأن ندعوا لكم ، فأنتم الذين أعادو الأمل إلى نفوس المسلمين في كل أرجاء العالم، والله إخواني أنسيتمونا الحالة التي نمر بها في الصومال، نشد على أياديكم علوا الراية علوها وشدوا الحيل هاتو الخيل .

إخوتي في كتائب عز الدين القسام ، يعلم الله انني منكم وأحبكم في الله ووالله لولا الحدود لكنت واحدا منكم، أعانكم الله وثبتكم ووالله ما هي إلا مسألة وقت، ستنصرون بإذن الله وسنصلى معا في وقت قريب في بيت المقدس بإذن الله خلف القائد العظيم لدى نفوس المسلمين الأخ القائد المجاهد/ إسماعيل هنية أبو العبد.

سلام من الله وبركاته عليكم يا أهل العزة والكرامة .

م.أبو راس من الصومال

بحر غزة بحر الشهداء

البحر خضّب بالدما — والظلم أنطق أبكما
روح الشهادة قد تسا — مت للمعالي أسهما
يا بحر غزّة حُقَّ أن — تعلو وأن تتقدّما
يا بحر غزّة فانتفض — واغضب وثر واحم الحمى
لا تخش بعد اليوم موتاً — أو إساراً محكما
شرف الحياة بأن نموت — ونحن ندفع ظالما
يا جيش صهيون الذي — أنفاسه سفْكُ الدما
ما قد علا متجبّرٌ — إلّا وبعدُ تحطّما
وكذا مصيرك بيد — أنّـــــك لم ولن تتعلّما
قسماً ستقضيههن — ولسوف ترحل مرغما
ولسوف لن يبقى يهو — ديٌّ يقيم المأتما

أ.منصور

الاخوة الكرام في مجلة «قساميون» السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لكم منا كل الاحترام والتقدير وانتم تدافعون عن الامة في ارض فلسطين _اعادها الله_ وعن مسجدنا المبارك بيت المقدس.

الاخوة الافاضل: عند اطلاعي على مجلة «قساميون ١٧» لفت انتباهي موضوع مهم في ملف «الأمن المعلوماتي» الذي كان يتحدث عن «مخابرات الإنترنت» وكيف يمكن أن نكون جواسيس للموساد من غير أن نعلم، خاصة عند الدخول الى غرف الدردشة أو المواقع الإجتماعية، هذا الامر في غاية الخطورة والأهمية فقد يعلم بعض الناس خطورة هذه المواقع ولكن قد لا يعلمون أنها يمكن أن تؤدي إلى اغتيال المجاهدين مثلا كما أوردتم في القصة بارك الله فيكم توكلوا على الله وتابعوا مسيرة الجهاد، نحن معكم بالدعاء قلوبنا معكم وددنا أن تكون أسلحتنا كذلك ولكن الحال يغني عن السؤال، موعدنا في بيت المقدس إن شاء الله، وعسى أن يكون نصر من الله وفتح قريب.

أم الزبير _ الخرطوم_ السودان



رسالة إلى كل صهيوني............

يا من خدعتك الدنيا بأهوائها
وخدعك أسيادك بفلسطين وترابها.
قدسنا ليست لك بل هي لأصحابها.
من ضحوا بحياتهم في سبيل حياتها.
ماذا فعلت كي تحافظ على كرامتها؟؟
هل قتلت وشردت أطفالها؟؟ أم أسرت أحبابها.
هل هذه هي طريقتك لتعبر عن حبك لها.
فبئس الحب..وبئس المحب لأجوائها.
أسمع ضحكاتك اللعينة من بين أنين بكاءها.
أرى فرحاً في عينيك من بين صرخات أطفالها.
أقصانا لا هيكلكم... أصيح وأصرخ في قولها.

آم.ش - سوريا

اغتيل القادة والأطفال فاستشهد كثيرين، كل يوم تهدي الأرض السماء ملائكة ترفرف في علاه وتسبح في ملاكه، إلى أن جاء يوم استشهاد البطل محمود المبحوح فأثر استشهاد هذا الإنسان في قلبي كثيراً رغم عدم معرفتي به، وعندما أرى صوره في كل مكان وعيونه التي تطلب الانتقام لا أعرف ما سر هذا الإنسان؟ هل هي طريقة استشهاده وما فيها من غدر وخزي!؟، فعندما أشاهد صورته في المجلات أو معلقة على الحائط في كل مكان تتأجج في داخلي نار الحقد والكراهية والانتقام من عدونا الغدار.

س.ت.سوريا

«للمشاركة في زاوية بريد القراء أرسلو أعمالكم إلى...

qs_magazine@yahoo.com

qs_magazine@hotmail.com

«للحصول على نسخة الكترونية من مجلة قساميون أونشرات وحدة الإعلام المقاوم مجاناً أرسلوا إيميلاتكم لبريد القراء»

ولكم فائق الاحترام والمودة
إخوانكم
مجلة قساميون
وحدة الإعلام المقاوم

مدينة أم الفحم (أم النور)

دخلتها القوات الصهيونية بتاريخ 22\5\1949



الموقع والتسمية:

تقع مدينة أمّ الفحم في القسم الشمالي من فلسطين المحتلة على مسافة (140) كم شمالي مدينة القدس الشريف, وترتفع 450 م عن سطح البحر.أم الفحم مدينة جبلية، تقع على سلسلة من الجبال ,تعرف بجبال أمّ الفحم, وهي جزء من جبال نابلس المشهورة، وأعلى جبل فيها يُسمّى جبل إسكندر حيث يبلغ ارتفاعه (520م) عن سطح البحر، كما تحيط بهذه المدينة عدة قرى مثل: العفولة، رمانة، لد العرب، عانين، عرعرة، كفرين، والمنسي.

وأصل التسمية هو:» المكان الذي فيه الفحم «, وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الفحم الكثير الذي كان يتم إنتاجه في هذه البلدة منذ زمن بعيد, ونسبة إلى اتِّجار أهلها بالفحم طوال عصورها التاريخية، وهناك مسمىً آخر لهذه المدينة أيضا، يطلقه عليها أهلها وهو أم النور.

المساحة وعدد السكان:

كان مسطح أراضي أم الفحم يصل إلى (150) ألف دونم ما قبل عام 1948 , أما اليوم فلا تتعدى مساحتها الـ (28) ألف دونم, حيث صودرت أملاك المدينة في السنوات الخالية من قبل قوات الاحتلال الصهيوني بحجج واهية وزائفة, وحوصرت المدينة بمغتصبات صهيونية صغيرة وكبيرة ومن جميع الاتجاهات لكي تمنع تقدّمها وتطورها، وتعتبر أم الفحم ثاني أكبر التجمعات العربية الفلسطينية، في الداخل الفلسطيني بعد الناصرة.

معظم الأراضي الشاغرة في أم الفحم هي أراضٍ زراعية ويرفض الكيان الصهيوني تحويلها إلى أراضٍ سكنية، وهناك الكثير من حالات الهدم للبيوت في حال قيام أحد المواطنين ببناء بيت في أرض زراعية.

بلغ عدد سكان مدينة أم الفحم سنة 2010 حوالي (60) ألف نسمه.

تاريخ المدينة:

من خلال المكتشفات الأثرية التي تم العثور عليها في أم الفحم وضواحيها، يستدل على أن هذه البلدة قائمة منذ العصر الكنعاني أو ربما قبل ذلك، فالعثور على المقابر من العصر الكنعاني في منطقتي «خربة الغطسة» و«عين الشعرة»، كان أول إثبات رسمي على أن تاريخ هذه المدينة يعود إلى ما يقارب (5000) سنة.

اعترف بها كمدينة في 1985/11/11م، وجميع سكانها هم عرب مسلمون.

تحت الاحتلال الصهيوني:

تم تسليمها للصهاينة بموجب اتفاقية الهدنة مع الأردن، أو ما يعرف باتفاقية رودوس في العام 1949، ودخلتها القوات الصهيونية في 22 / 5/ 1949م، وبقي أهلها فيها ولم يهجروها.

يتعرض سكان أم الفحم لكافة أشكال المضايقات من قبل الاحتلال الصهيوني، وكذلك إلى التمييز العنصري والإهمال في جميع أنواع الخدمات، هذا وقد أقام الصهاينة العديد من المغتصبات حول المدينة لمنع التوسع العمراني والانتشار.

تترأس بلدية أم الفحم الحركة الإسلامية منذ عام 1988، حيث أحدثت تغييراً هاماً في المدينة، بقيادة الشيخ رائد صلاح، الملقب بشيخ الأقصى، الذي تعرض للكثير من المضايقات والاعتقالات، والإبعاد، وكان آخرها اعتقاله ووضعه تحت الإقامة الجبرية بعد مشاركته في أسطول الحرية لكسر الحصار عن قطاع غزة.



جند الكتائب

جندُ الكتائب للأقدار تبتسمُ   وسْطَ المعارك حين الحرب تحتدمُ
بالموت تهزأ عند الجدّ في غضبٍ   كالأُسْد تزأر والأهوالَ تقتحمُ
تنقضّ كالقدر المحتوم فوق بني   صهيون في عَرَصات الحرب تلتحمُ
حبّ الشهادة والأوطان يمنحها   رعباً لظاه بجيش البغي تضطرمُ
تأبى النفوس سوى حبّ الكتائب إذ   في عزمهم قدَرَ الأوطان قد رسموا
عشقُ الكتائب نبضٌ في القلوب سرى   يذكي الحماس به تُستنهض الهممُ
أهوى الكتائب والقسّامَ مُلهِمَها   والفخر حُقّ لمن في الصفَّ ينتظمُ
طوبى لهم صدقوا الرحمن ما وعدوا   فالنصر أقبل واقتيدت لهم قممُ
هذي كتائب عزّ الدين ما فتئت   ممّن يدنّس طهر القدس تنتقمُ
تجتثّ شأفة أعداءٍ وترسم في   أرض المعارك نصراً والمدادُ دمُ
أبطال غزة من أشلائهم صنعوا   جسر التحرّر نحو القدس قد عزموا
والضفة انطلقت من أسرها ومضت   نحو التحرّر علّ الشعب يلتئمُ
ما غرّهم ترفٌ تهفو القلوب له   أو صدّهم نَصَبٌ في الله أو سقمُ
في الليل خلف خطوط النار موعدهم   حيث الحياةَ حمامُ الموت يلتهمُ
فالموت في حَدَب الأرض استقرّ ومعْ   هطْل القذائف ناراً تهبط الحممُ
دُنيا المرابط محرابٌ وملحمةٌ   ذكْر الإله له حين الوغى أُجُمُ
يهوى الشهادة إن لاحت له فُرَصٌ   للموت راح على الإقدام يستهمُ
درب الجهاد ودرب السّلْم ما التقيا   هيهات يفلح من في الحرب ينهزمُ
ضلّ الطريق فريق السّلْم في نفقٍ   بالكفر صار من الأهلين يعتصمُ

شعر: ا.د. محمد اسحق الريفي



معركة الفرقان

القسام في مواجهة العدوان

سلسلة إصدارات وحدة الإعلام المقاوم
(كتائب الشهيد عز الدين القسام)